

تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية
في ضوء مفهوم إدارة الأزمات

إعداد

د/ محمد سعد محمد القزاز

المستشار بالمكتب الفني لرئيس قطاع المعاهد الأزهرية
دكتوراه المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة دمياط

تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية

في ضوء مفهوم إدارة الأزمات

د/ محمد سعد محمد القزاز*

ملخص البحث:

تعد الأزمة ظاهرة إنسانية وجزء من نسيج الحياة عرفت منذ العصور القديمة ومتلازمة بوجود الإنسان، وهي تنشأ في أي لحظة وفي ظروف مفاجأة نتيجة ظروف داخلية أو خارجية تخلق نوع من التهديد للدولة أو الفرد، وتستخدم استراتيجية إدارة الأزمات في مجال التربية لتدريب الطلاب على كيفية إدارة الأزمات وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار في المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم وهذا الاتجاه يحتاج إلى مسارات تفكير ومفاهيم وقيم، غير تلك التي تحتاجها الأساليب المعتادة في مواجهة الأزمات والمشكلات.

ونظرًا لما للتربية من أهمية بارزة في تطوير المجتمعات وتمييزها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وفي تشكيل الأبناء وفق ما تحدده كل جماعة لحياتها، لذا فإن من واجبنا التركيز على تزويد الطلاب بمفاهيم تنمي مسئوليتهم الاجتماعية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال المناهج الدراسية التي تعد الوسيلة الرئيسة التي يتحقق بها أهداف التربية، لذا فهي معنية بأداء هذا الدور من خلال إعداد الطالب المنتمي لوطنه والذي تتميز تصرفاته بالمسؤولية تجاه الأزمات والمشكلات التي يعاني منها المجتمع بما يؤهله إلى سلك سلوكاً إنسانياً قائماً على التفكير الواعي بمشكلات مجتمعه، ولذا فقد بات على مناهج التاريخ أن تتصدى للمخاطر والأزمات التي أفرزها النظام العالمي الجديد، فيقع عليها مسئولية إعداد الأجيال لمواجهة مختلف الأزمات المعاصرة والأحداث الجارية، فجميعها تمثل تحديات

* - د/ محمد سعد محمد القزاز: المستشار بالمكتب الفني لرئيس قطاع المعاهد الأزهرية

دكتوراه المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة دمياط

يجب على تلك المناهج الدراسية بصفة خاصة العمل على مواجهتها والتصدي لها.

وتحددت مشكلة البحث في بعض القصور الظاهر في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في تناول مستويات الأزمات المحلية والإقليمية والدولية وكيفية إدارتها مما استلزم إجراء دراسة علمية تكشف عن أوجه هذا القصور ووضع تصور مقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

ويمكن عرض نتائج الدراسة التجريبية على النحو التالي:

- بعد عرض وتحليل نتائج درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعي بإدارة الأزمات، يمكن تلخيص هذه النتائج على النحو التالي: كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي لاختبار المواقف (٣٥.٠٣) وفي التطبيق البعدي (٨٦.٩٨) وارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي يدل على أن الوجدتين الدراسيتين المقترحتين وحدة (مفهوم إدارة الأزمات في ضوء التصور الإسلامي)، ووحدة (إدارة الأزمات العربية الحديثة والمعاصرة) ذات أثر فعال في تنمية وعي الطلاب بمهارة إدارة الأزمات، ويرجع الباحث ذلك إلى ارتباط موضوعات الوجدتين بما يدور داخل مصر والعالم العربي من قضايا وأزمات محلياً وإقليمياً ودولياً.
- حقق تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين درجة كبيرة من التأثير في تنمية وعي الطلاب بإدارة الأزمات، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ حجم التأثير (٠.٩٨٢) وهو حجم تأثير كبير.

مقدمة:

تعد الأزمة ظاهرة إنسانية وجزء من نسيج الحياة عرفت منذ العصور القديمة ومتلازمة بوجود الإنسان، وهي تنشأ في أي لحظة وفي ظروف مفاجأة نتيجة ظروف داخلية أو خارجية تخلق نوعاً من التهديد للدولة أو الفرد، ويتحتم التعامل معها للقضاء عليها أو التقليل من شأنها والحد من خسائرها وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، حتى إنها أصبحت سمة من سمات الحياة المعاصرة للفرد والمجتمع؛ الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بها وإدارتها كأسلوب وقائي ومستقبلي للتكيف مع التغيرات المفاجئة التي قد تحدث قبل حدوث الأزمة أو أثناء حدوثها.

وتزداد أهمية الأزمات بشكل عام لخطورتها في العصر الحالي، حتى أن مصطلح الأزمة أصبح من أكثر المصطلحات شيوعاً في حياتنا اليومية وعلى كافة الأصعدة والمستويات مثل الأزمة السياسية والأزمة الاقتصادية والأزمة الاجتماعية والأزمة الصحية والأزمة الحدودية وأزمة الإرهاب وأزمة الأمن وأزمة البطالة وأزمة الطاقة والأزمات الدولية والأزمات الإقليمية (لهول، ٢٠١١: ١).

وفي ضوء ذلك تعددت أساليب وآليات ومناهج إدارة الأزمات بكافة أنواعها ومستوياتها (الدولية والإقليمية والمحلية)، حيث أصبح من الضروري إنشاء ما يسمى (بمراكز إدارة الأزمات) لتكون لها القدرة والكفاءة على المواجهة والتعامل مع الأزمات في التوقيت المناسب وبالقرار السليم بأسلوب علمي ومنهجي (عبد الله، ٢٠٠٩: ٢)، (رشيد، ٢٠١١: ٣٢٢).

وترجع أصول إدارة الأزمة إلى الإدارة العامة وذلك للإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ مثل الزلازل والفيضانات الأوبئة والحرائق والغارات الجوية والحروب الشاملة ومعوقات السلام (عليوه، ١٩٩٧: ٢٥١).

كما إنها تعد من المفاهيم الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في العلوم المختلفة، ويرجع البعض ظهور هذا المفهوم إلى اهتمام الدول والحكومات بتحديد السياسة أو الموقف الملائم الذي يجب إتباعه تجاه الظروف الطارئة والكوارث المفاجئة، وقد اتسع مفهوم إدارة الأزمات لتتبعها الدول والمنظمات العامة لإنجاز مهام عاجلة ولحل مآزق طارئة (صبحي، ٢٠٠٧: ٢).

وعلى الرغم من أن مفهوم الأزمة وإدارتها من المفاهيم الغامضة التي يصعب تحديدها؛ حيث لا يوجد اتفاق بين العلماء والمحليلين السياسيين والاستراتيجيين

على تعريف محدد لها، فمفهوم الأزمة يثير صعوبات كثيرة، ويثير كثير من الإشكاليات والجدل بين الباحثين والمحللين في مجال دراسة الأزمات، وإن كان ذلك لا يمنع من اتفاق هؤلاء على وجود سمات مشتركة أو عامة تتميز بها الأزمات بشكل عام على اختلاف أنماطها وأنواعها (سعودي، ٢٠٠٦: ١٧).

وتعرف الأزمة بأنها أحداث غير متوقعة تؤدي إلى تعطيل نمط الحياة الروتيني اليومي كما أنها نقطة حرجة تواجه المنظمة أو الدولة في جانب من جوانبها أو في كل هذه الجوانب، وتتسم بالمفاجأة وتهديد القيم السائدة ومحدودية الوقت اللازم لاتخاذ القرار، القادر على التعامل الفعال مع تداعياتها المختلفة السلبية منها والإيجابية (العززي، ٢٠٠٤: ٢٣).

ورغم حداثة مفهوم الأزمة، إلا أن التاريخ العربي الإسلامي يشير إلى أن ابن سينا يعد من أوائل الذين بحثوا في هذا الموضوع عند إشارته إلى الآثار النفسية والجسدية الناتجة عن الأزمات والكوارث (الزامل، ٢٠٠٧: ٦٦).

ويرى كل من (الصيرفي، ٢٠٠٣: ٣٢٢)، (عياصرة، ٢٠٠٨: ٨٥)، (جاد الله، ٢٠٠٨: ١٢)، أن الأزمات يمكن تقسيمها إلى ستة أنواع وهي:

١. **حسب المحتوى:** معنوية، مادية، معنوية مادية.
٢. **حسب إمكانية الاستفادة:** تنموية، عرضية.
٣. **حسب شدة الأثر:** شديدة الأثر، ضعيفة الأثر.
٤. **حسب مراحل التكوين:** النشوء، التصعيد التكاملي، الاحتواء، النهاية.
٥. **حسب البعد الزمني:** متكررة الحدوث يمكن التنبؤ بها، مفاجئة يصعب التنبؤ بها.

٦. **حسب كيان الضرر:** دولية، أزمة قومية، مجتمع معين، فردية، تنظيمية. وتستخدم استراتيجية إدارة الأزمات في مجال التربية لتدريب الطلاب على كيفية إدارة الأزمات وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار في المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم وهذا الاتجاه يحتاج إلى مسارات تفكير ومفاهيم وقيم، غير تلك التي تحتاجها الأساليب المعتادة في مواجهة الأزمات والمشكلات (اللقاني، الجمل، ٢٠٠٣: ٢٢).

ونظرًا لما للتربية من أهمية بارزة في تطوير المجتمعات وتنميتها اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، وفي تشكيل الأبناء وفق ما تحدده كل جماعة لحياتها، فإن

من واجبنا التركيز على تزويد الطلاب بمفاهيم تنمي مسئوليتهم الاجتماعية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال المناهج الدراسية التي تعد الوسيلة الرئيسة التي يتحقق بها أهداف التربية، لذا فهي معنية بأداء هذا الدور من خلال إعداد الطالب المنتمي لوطنه والذي تتميز تصرفاته بالمسئولية تجاه الأزمات والمشكلات التي يعاني منها المجتمع بما يؤهله إلى سلك سلوكاً إنسانياً قائماً على التفكير الواعي بمشكلات مجتمعه (جلال، ٢٠٠١: ٤-٥).

ولذا فقد بات على المؤسسات التربوية أن تجند مناهجها للأزمات التي أوقعتها العلاقات الدولية الحالية، فيقع عليها مسئولية إعداد أجيال أكثر قدرة على مواجهة تلك الأزمات سريعة التغير مثل العنف والتطرف والإرهاب والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان والصراعات السياسية والعسكرية، فجميعها أزمات تقرض نفسها على المناهج الدراسية لمواجهتها؛ لإعداد الأفراد القادرين على تحمل المسئولية الاجتماعية.

فالمناهج الدراسية هي أداة المجتمع ووسيلته في تربية الطلاب، كما أنها تعكس بالضرورة ما يؤمن به المجتمع من مفاهيم وقيم ومعارف ومهارات وما يرتبط بها من أنواع النشاط، مما يحتم على مصممي المناهج العمل على تشكيل شخصية الطالب؛ بحيث يصبح على وعى بالقضايا والأزمات والمواقف والأحداث من خلال فهم مستنير وتحليل دقيق للموضوعات المتضمنة في المنهج، ولن يتحقق ما سبق إلا من خلال منهج مبني على أسس واضحة يعكس فلسفة المجتمع ومشكلاته (مرواد، ٢٠٠٥: ١٤)، لما لها من دوراً فعالاً في إدارة الأزمات، فطبيعة العملية التعليمية يمكن أن تضيف أبعاداً جديدة إلى العديد من الأزمات المعاصرة؛ حيث إن التطور الذي يحدث في عالم اليوم تتسارع خطاه وتزايد يوماً بعد يوم، الأمر الذي أدى إلى زيادة دور المناهج التعليمية والمقررات الدراسية في إدارة الأزمات (أبو خليل، ٢٠٠٧: ٢٥٩).

كما تلعب مناهج التاريخ كإحدى هذه المناهج دوراً فعالاً في تناول استراتيجية إدارة الأزمات؛ حيث إن طبيعتها تتناول الأزمات التي مر بها العالم، ومقدماتها وأحداثها والنتائج المترتبة عليها، علاوة على اهتمامها بتأثير تلك الأزمات على الفرد وعلى المجتمع، والطالب بدوره جزء لا ينفصل عن المجتمع الخارجي.

فمناهج التاريخ بجميع فروعها حقل تجارب للأزمات جاهزة الحلول، لما فيها من نماذج للأزمات وأسبابها ومعالجتها كل حسب نوعه، والتعليم من الأزمة أحد الأسباب المهمة لها، فالإنسان كمخلوق عاقل يجب عليه أن يتعلم من الأزمات وهي دروس له كي يتجنب مثيلاتها وينقل خبراتها إلى الأجيال الجديدة كي تتجنبها، كما يمكنه إذا حدثت أن يعالجها بما تراكم لديه من خبرات (الشيخ، ٢٠٠٣: ١٩).

وتعتبر مهارة إدارة الأزمات من المهارات المهمة في حياة الطالب؛ حيث إنها تساعده على التعامل مع القضايا والأزمات في الوقت الحاضر والمستقبل فالتفكير بلغة العلاقات بين الأشياء، يساعد على إدراك الروابط بين الأزمات المختلفة، ويسهم في ممارسة عملية ذهنية معقدة يستطيع من خلالها الطلاب إدراك الروابط بين الأزمات والحوادث المختلفة وكيف تؤثر قضايا بعضها في حياة الناس بطرق وتأثيرات مختلفة، وكيف يمكن التعامل مع هذه التعقيدات وأزمات العصر (عزيز، ٢٠٠٠: ٧٠٠).

كما تعد مهارة إدارة الأزمات من أهم مهارات التفكير العليا حيث تعد هذه المهارة الركيزة الأساسية لكافة العلوم الطبيعية والإنسانية وأكثر الفدرات العقلية التي لديها قابلية للتطبيق إزاء المشكلات والأزمات الحياتية التي يواجهها المتعلم في الحاضر والمستقبل (مختار، ٢٠٠٨: ٢).

ويمكن تطوير مهارة معالجة الأزمات من خلال منهج التاريخ وذلك من خلال استحضار الأزمات وعرضها عن طريق دراسة المشكلات والأزمات التاريخية والمعاصرة والمستقبلية، وبعبارة أخرى دراسة ماضي المشكلة وحاضرها ومستقبلها في آن واحد؛ حيث إن هذه المهارة أصبحت من المهارات المهمة في حياة الطالب؛ حيث إنها تساعدهم في التعامل مع مشكلات الحاضر والمستقبل حتى يتمكن الطلاب من طرح أكبر عدد ممكن من الحلول وإثارة خيال الطلاب في حل القضايا الصعبة بأساليب حديثة ومبتكرة (برقي، ٢٠٠٨: ٨١).

فزيادة وعي الطلاب بما يدور حولهم من أزمات ومشكلات ينمي لديهم القدرة على تشكيل المستقبل، كما ينمي لديهم القدرة على التفكير التاريخي الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات وحل الصراعات والأزمات والتعرف على العوائق التي

تحول دون فهم الثقافات الأخرى وتعرف العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والصراعات والأزمات الدولية (الجرف، ٢٠٠٣: ٣).

وبالتالي فإن مناهج التاريخ يمكن من خلالها تنمية مهارة إدارة الأزمات نظراً لطبيعتها المرتبطة بحياة الإنسان وحضارته؛ حيث إنها تكسب الطلاب المعارف البنائية والمهارات الوظيفية والاتجاهات الإيجابية والميول والقيم، وذلك من خلال مجموعة الأنشطة المتنوعة المرتبطة بالمادة وبحياة الطالب؛ بحيث يجد الطالب متعة في ممارسته لهذه الأنشطة، بما يؤدي إلى نمو واضح لمهارات حل المشكلات من خلال هذه الأنشطة المرتبطة بالمنهج.

ومواكبة تلك المناهج للتوجهات المستقبلية يستدعي أشكالاً منهجية جديدة تأخذ في اعتبارها هذه التوجهات عند تخطيط المنهج وعند تنفيذه لتتحمل بدورها مسؤولية إعادة تشكيل الإنسان للقرن الجديد، ويتم ذلك عن طريق إدخال مفاهيم وأزمات جديدة في المنهج ترتبط بالحياة القائمة والقادمة مثل مفاهيم الأمن القومي والبيئة والإرهاب والتطرف السياسي والتفاهم الدولي والسلام الاجتماعي (الشريبي، الطناوى، ٢٠٠١: ٤١).

وفى نفس السياق أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا أزمات وقضايا معاصرة تتعلق بتوجهات النظام العالمي الجديد كقضايا الأمن القومي وحقوق الإنسان والعولمة والإرهاب والديمقراطية والسلام والحوار بين الشعوب ومنها دراسة كل من (بيترلى: 2000, Betterly)، (عبد المؤمن، ٢٠٠١)، (الجرف، ٢٠٠٣)، (الاشين، ٢٠٠٣)، (عبد الرشيد، ٢٠٠٥)، (فرينس راث، 2006, Ference)، (سكور وجون برودسكى 2009, Schur, Joan Brodsky)، (كيورين جيمس 2009, Quirin James)، (مرود، ٢٠١٠)، (سعيد، ٢٠١٠)، (القرزاز، ٢٠١١)، (الشاذلي، ٢٠١٥)، (القرزاز، ٢٠١٥).

وتتضح الصلة بين مناهج التاريخ والأزمات المعاصرة في أن الحياة وما بها من أزمات محورها الإنسان الذي تتناوله مناهج التاريخ بالبحث والدراسة ماضياً وحاضراً من حيث علاقاته بالأفراد والجماعات وبالبيئة المادية التي يعيش فيها، فهي تعمل على مساعدة المتعلمين على فهم أنفسهم وفهم الآخرين والتكيف معهم بما تزوده لهم من قيم ومثل عليا وميول واتجاهات (الصباحين، عبد الرحمن، ٢٠١٢: ٣).

وأمام هذه الأزمات العديدة والمتوقع حدوثها فنحن بحاجة إلى مواطن يتحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه تلك القضايا والأزمات، إضافة إلى الحاجة إلى الجهود التي تستهدف ترسيخ أفكار ومفاهيم جديدة تبدد أصول الكراهية والتعصب، وتنمي المسؤولية الاجتماعية للطالب تجاه مجتمعه.

ولذلك فقد أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة على ضرورة تضمين بعض الأزمات التي تمس أزمات المجتمع بالمناهج الدراسية؛ لما ينتاب تلك المناهج من ضعف في تناول تلك القضايا، فقد أوصت دراسة (العدوى، ٢٠١٠: ١٥٣) بأهمية تضمين المناهج الدراسية بوجه عام مجموعة من القضايا والأزمات العالمية العامة الناتجة عن الصراعات العالمية ومشكلات الحدود السياسية والتكتلات الدولية.

وأكدت دراسة (سبحي، ٢٠٠٦: ١٥٧) على أهمية الارتقاء بمستوى المقررات الدراسية وذلك بتضمينها أهداف وقائية لمواجهة الكوارث والأزمات الطبيعية ومعالجتها بصورة متكاملة، بالربط بين ما يدرسه الطلاب في تلك المقررات وما قد يواجههم من مواقف في حياتهم.

وفيما يتعلق بالاهتمام الفعلي بالأزمات وإدارتها في المناهج الدراسية بمصر، فقد أشارت دراسة أحمد عبد الرشيد (٢٠٠٥م) إلى ضعف مناهج الدراسات الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا في تناولها للأزمات رغم أن هناك حاجة ملحة لتناول تلك الأزمات، لما يدور في مصر والوطن العربي من أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية.

وتأسيساً على ما سبق فإن العناية بمناهج التاريخ وضرورة تضمينها بالأزمات وإدارتها والوعي بها أمراً في غاية الأهمية لما يفرضه الوقت الراهن من العديد من الأزمات وبمستوياتها المختلفة التي تواجه المجتمع.

مشكلة البحث:

اتضح من خلال استقراء نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة والاتجاهات العالمية في مجال تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، أن مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تعاني من مشكلات وأوجه قصور عديدة.

حيث أسفرت نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة والتحليل تلك المناهج، نجد أننا هناك العديد من الدراسات قد أكدت على وجود كثير من نقاط الضعف في مناهج الدراسات الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا في تناولها

للأزمات والمشكلات الدولية المعاصرة كقضايا الأمن القومي وحقوق الإنسان والقضايا الدولية المعاصرة كالديمقراطية والسلام مثل دراسة الخطيب (١٩٩٩)، ودراسة جميل (٢٠٠١)، ودراسة لاشين (٢٠٠٣)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٥)، ودراسة لوبيس، لوكوويسى (Lopach,j , Luchowski,j., 2006)، ودراسة سعيد (٢٠١٠)، ودراسة الحمزى (٢٠١٠)، ودراسة السبيعي (٢٠١٠)، ودراسة القزاز (٢٠١٥).

واتفاق أغلب الخبراء والمتخصصين على قصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تناولها للأزمات المعاصرة الأمر الذي دفعهم إلى التأكيد على ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية القضايا والأزمات المعاصرة مثل دراسة عبد الرحيم (٢٠٠٦)، ودراسة البشاري (٢٠٠٦)، ودراسة عبد الرزاق (٢٠٠٩)، شحاته (٢٠١٠)، ودراسة مرواد (٢٠١٠)، ودراسة منتصر (٢٠١٠)، ودراسة القزاز (٢٠١١).

وقد قام الباحث بإعداد مقياس وعي مبدئي لقياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بإدارة الأزمات مشتملاً على المستوى: (المحلي، والإقليمي، الدولي)، وتكونت العينة من (٤٠) طالباً من طلاب بـمدرسة (تل الكاشف) الثانوية بإدارة (السرو التعليمية)، بمدينة السرو محافظة دمياط.

جدول (١)

المتوسط والنسبة المئوية لمقياس الوعي بإدارة الأزمات

| م | اختبار المواقف | المتوسط | النسبة المئوية |
|---|----------------------------|---------|----------------|
| ١ | مقياس الوعي بإدارة الأزمات | ٦.٣٤ | ٣١.٧ |

وتشير النتائج الموضحة بالجدول (١) إلى تدني مستوى الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا تتحدد مشكلة البحث في قصور منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في تضمين مفهوم إدارة الأزمات في محتوى الموضوعات المقررة على طلاب المرحلة الثانوية مع أن طبيعة مادة التاريخ تسمح بذلك.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

(١) ما التصور المقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما الأزمات التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟
- ٢- ما مدى توافر هذه الأزمات بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟
- ٣- ما التصور المقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟
- ٤- ما فاعلية وحدتين دراسيتين مقترحتين من المنهج المطور في تنمية الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

مصطلحات البحث:

إدارة الأزمات:

يمكن تعريف إدارة الأزمات بأنها "نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن من التنبؤ بأمكان واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة" (أحمد، ٢٠٠٢: ٣٢-٣٣).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "حدث مفاجئ يهدد حالة الأمن المجتمعي المصري والمصلحة القومية له وتتم مواجهته في ظل ظروف ضيق الوقت وقلة الإمكانيات ويترتب على تفاقمه نتائج خطيرة ويرتبط بموضوعات منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية".

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- تعرف مدى تضمين منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لمفاهيم إدارة الأزمات.
- ٢- إعداد قائمة بالأزمات التي ينبغي أن يتضمنها منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- ٣- إعداد تصور مقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- ٤- قياس فاعلية وحدتين من وحدات التصور المقترح في تنمية الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تحدد أهمية هذا البحث فيما يلي:

- ١- يعد هذا البحث استجابة لدعوة وتوصيات خبراء كل من التربية وميدان القانون والقادة السياسيين بضرورة تضمين مفاهيم إدارة الأزمات بمناهج التعليم.
- ٢- يقترح البحث مجموعة من الأزمات في مناهج التاريخ لمواكبة التطورات والتحديات العالمية والتي يفرضها الوضع الراهن.
- ٣- يقوم البحث بإعطاء رؤية تصورية جديدة مقترحة في تنظيم محتوى منهج التاريخ وتقديم تصورًا جديدًا لمطوري منهج التاريخ لإعداد دليلي المعلم والطالب في ضوء طبيعة الأزمات المقترحة بالتصور.

حدود البحث:

- التزم الباحث في إجراء البحث الحالي بالحدود التالية:
- ١- بعض الأزمات (المحلية، الإقليمية، الدولية) التي يمر بها المجتمع المصري.
 - ٢- تطبيق وحدتين من وحدات التصور المقترح على الطلاب عينة البحث.
 - ٣- تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سيف الدين الثانوية بإدارة (السرو التعليمية)، بمدينة السرو بمحافظة دمياط.
 - ٤- أبعاد الوعي بمهارة إدارة الأزمات المعرفية والسلوكية والوجدانية.

أدوات ومواد البحث:

اعتمد البحث الحالي على المواد والأدوات التالية:

- ١- قائمة بالأزمات التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- ٢- تصور مقترح لمنهج لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- ٣- أداة تحليل محتوى مناهج التاريخ في ضوء إدارة الأزمات: مقياس الوعي بمهارة إدارة الأزمات، بمكوناته المعرفية والوجدانية والمهارية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وشبه التجريبي:

١- المنهج الوصفي:

- حيث تم استعراض مهارة إدارة الأزمات.
- استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

- تحليل البحوث والدراسات السابقة والخروج منها بقائمة إدارة الأزمات، وإعداد التصور المقترح.

٢- المنهج شبه التجريبي

حيث تم تطبيق أدوات البحث وتجريب وحدتين من وحدات التصور المقترح وقياس فاعليتهما على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال تطبيق مقياس الوعي بإدارة الأزمات قبليًا وبعديًا على طلاب العينة.

فروض البحث:

في ضوء تحديد مشكلة البحث وأسئلتها ونتائج الدراسات السابقة صيغت

فروض البحث بما يلي:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعي بإدارة الأزمات.
- ٢- يوجد أثر دال إحصائياً للوحدتين الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات.
- ٣- تتصف الوحدتين الدراسيتين المقترحتين بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بإدارة الأزمات.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبع الباحث

الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما الأزمات التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

اتبع الباحث ما يلي:

- ١- إعداد قائمة أولية بالأزمات الرئيسية والفرعية التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- ٢- عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بغرض التحقق من صدق القائمة.
- ٣- إعداد القائمة في صورتها النهائية وفقا لآراء المحكمين.

ولإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "إلى أي مدى تتوافر تلك الأزمات بمنهج التاريخ الحالي بالمرحلة الثانوية؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية:

- ١- تحليل محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة الأزمات.
 - ٢- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
 - ٣- تفسير نتائج تحليل المحتوى في ضوء إدارة الأزمات.
- ولإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على "ما التصور المقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"**
- اتبع الباحث الخطوات التالية:

- ١- إعداد تصور عام مقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع المتخصصة في إدارة الأزمات، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة.
- ٢- عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- ٣- تعديل التصور المقترح في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية.

ولإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على "ما فاعلية وحدتين دراسيتين مقترحتين من التصور المقترح لمنهج التاريخ في تنمية الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية:

- ١- إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات التصور المقترح في ضوء مهارة إدارة الأزمات.
- ٢- إعداد مقياس الوعي بإدارة الأزمات والذي يتضمن ثلاثة مكونات (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي).
- ٣- عرض الوحدتين الدراسيتين المقترحتين واختبار المواقف على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- ٤- تعديل كل من الوحدتين الدراسيتين المقترحتين واختبار الموقف على ضوء آراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية لهما.
- ٥- تطبيق مقياس الوعي بإدارة الأزمات قبلياً على عينة البحث.
- ٦- تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين في ضوء إدارة الأزمات.

- ٧- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بإدارة الأزمات بعدياً على عينة البحث.
٨- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسير النتائج ومناقشتها والحكم على فاعلية الوجدتين الدراسيتين المقترحتين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إدارة الأزمات في مناهج التاريخ:

الأزمة ظاهرة إنسانية وجزء من نسيج الحياة عرفت منذ العصور القديمة ومتلازمة للإنسان، وهي تنشأ في أي لحظة وفي ظروف مفاجئة نتيجة ظروف داخلية أو خارجية تخلق نوع من التهديد للدولة أو المنشأة أو الفرد، ويتحتم التعامل معها للقضاء عليها أو التقليل من شأنها والحد من خسائرها وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، حتى أنها أصبحت سمة من سمات الحياة المعاصرة للإنسان والمجتمعات والدول، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بها وإدارتها كأسلوب وقائي ومستقبلي للتكيف مع التغيرات المفاجئة التي قد تحدث قبل حدوث الأزمة أو أثناء حدوثها (الرويلي، ٢٠١١: ١).

وتمثل الأزمة انهياراً للهياكل المألوفة التي تمنح النظام السياسي والاجتماعي القائم شرعيته، وتهدد القيم الجوهرية التي يركز عليها كونها موقفاً غير اعتيادياً وغير متوقفاً شديد الخطورة والسرعة ذو أحداث متلاحقة، يهدد قدرة الفرد أو المجتمع على البقاء.

مفهوم الأزمة:

الأزمة Crisis وجمعها أزمات، وتعني لغة أزمة حادة كالأزمات السياسية، وأزم العام أي اشتد قحطه وأزم الدهر عليهم، ونقول أزمة سياسية أزمة اجتماعية أزمة اقتصادية (البزاز، ٢٠٠١: ١١)، ويمكن تعريفها على أنها "هي تلك النقطة الحرجة واللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطورها، إما إلى الأفضل وإما إلى الأسوأ، الحياة أو الموت الحرب أو السلم لإيجاد حل لمشكلة ما أو انفجارها (الشعلان، ٢٠٠٢: ٢٥)، كما أنها "أحداث غير متوقعة تؤدي إلى تعطيل نمط الحياة داخل الدولة أو الكيان الإداري للمنظمات" (Vogelar, 2005: 35).

وتعرف الأزمة سياسياً بأنها "نوع خاص من التغيير الجوهرية في نمط العلاقات بين أطراف صراع ما، وهذا التغيير يعود إلى تغيير في نمط تدفق الأفعال والتحركات المتبادلة بين أطراف الصراع" (منها، ٢٠٠٤: ٢٦)، لأنها

ناتجة عن صراع مسلح تستخدم فيه القوات المسلحة مع دول أخرى أو التهديد باستخدامها يخلق نوعاً من التوتر والأخطار التي قد تهدد المصالح الوطنية (الرويلي، ٢٠١١: ٥).

وتعرف إعلامياً بأنها "موقف يتسبب في جعل الدولة محل نقد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ويهدد سمعة المنظمة أو الدولة كلما اتسع نطاقه" (مكاوي، ٢٠٠٥: ١٧)، أما من الناحية الاقتصادية فهي "مشكلة تؤثر على قدرة الكيان أو الدولة المالية ومواصلة نشاطها مما يؤثر على علاقتها بالجمهور والأفراد" (سعيد، ٢٠٠٦: ٣١).

كما تعرف من وجهة نظر استراتيجية على أنها "حدث أو موقف مفاجئ غير متوقع يهدد قدرة الأفراد أو المنظمات على البقاء" (أبو قحف، ٢٠٠٢: ٣٤٦).

وتعرف اجتماعياً بأنها "خلل وعدم توازن في عناصر النظام الاجتماعي في ظل حالات من التوتر والقلق والشعور بالعجز لدى الأفراد وعدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية أو اجتماعية وظهور قيم ومعايير أخلاقية مغايرة للثقافة السائدة" (خطاب، ٢٠٠٣: ٨)، كما تعرف الأزمة بأنها "نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة ويمكن أن تقود إلى نتائج غير مرغوبة إذا كانت الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على احتوائها ودرء أخطارها"، (العمار، ٢٠٠٣: ٢١)، كما تعرف بأنها "حدث مغاير لما هو مخطط له قد يكون متوقعاً وقد لا يكون" (عباس، ٢٠٠٤: ٢٤).

ويقصد بها دولياً "أنها حدث مفاجئ يهدد حالة الأمن والمصلحة القومية وتتم مواجهته في ظل ظروف ضيق الوقت وقلة الإمكانيات ويترتب على تفاعله نتائج خطيرة" (Singer & Reben, 2007: 8-9).

وتعرف الأزمة من الناحية الإدارية بأنها "نوعاً من التوتر والحيرة لدى المسؤولين داخل المؤسسة وأثر ذلك على الجوانب الإدارية وأداء العاملين وكيان المؤسسة واستراتيجية بقائها وعلاقتها بالأهداف التي ترتبت عليها" (سعيد، ٢٠٠٦: ٣١).

وقد ركزت التعريفات السابقة على أن الأزمة ظرف انتقالي أو حالة مؤثرة أو مواقف عصيبة في فترات حرجة ونقاط تحول مفاجئ تهدد كيان الدولة أو المؤسسة؛ حيث إن هناك العديد من مرادفات الأزمة يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. نقطة تحول.
 ٢. لحظات حاسمة، حرجة، مصيرية.
 ٣. مواقف تهدد صناعة القرار.
 ٤. خلل يؤثر ويشمل على جميع الجوانب.
 ٥. فترة انتقالية على مسار الفرد أو المنظمة أو الدولة.
 ٦. صراع بين إرادات متخذي القرار وإرادات صانعي الأزمة.
 ٧. مجموعة من المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية تؤثر في الفرد أو المنظمة أو الدولة.
 ٨. مجموعة من المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تحدث للشخص أو المنظمة أو الدولة تؤدي إلى مواقف صعبة للغاية (الظاهر، ٢٠٠٩: ٤-٥).
- الخصائص الأساسية للأزمات:**
١. المفاجأة العنيفة: عند انفجارها واستحواذها على اهتمام جميع الأفراد والمؤسسات المتصلة بها أو المحيطين بها ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَبْطِغُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ٤٠).
 ٢. التعقيد والتشابك والتداخل والتعدد: في عناصرها وأسبابها وعواملها وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها.
 ٣. نقص المعلومات: وعدم وضوح الرؤيا أمام متخذ القرار، ووجود ما يشبه الضباب الكثيف الذي يحول دون رؤية أي الاتجاهات يسلك، وماذا يخفيه هذا الاتجاه له من أخطار مجهولة سواء في حجمها أو في درجة تحمل الكيان أو الدولة لها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (سورة الحجرات، الآية: ٦).
 ٤. سيادة حالة من الخوف: قد تصل إلى حد الخوف من المجاهيل التي يضمها إطار الأزمة ﴿وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٥٥).
 ٥. ضيق الوقت: فالحدث المفاجئ لا يتيح وقتاً كافياً للرد عليه والاستجابة له وإن الرد عليه يجب أن يكون سريعاً للغاية لما يمثله من تهديد للمصالح القومية، كما أن الاستعداد لا يكون كافياً للمواجهة (مهنا، ٢٠٠٤: ٢٤٧).

٦. **التهديد:** وهي الإجراءات والأفعال التي تصدر من فرد أو مجموعة أفراد أو تقدم معين سواء بالإشارة أو القول أو الفعل من أجل استجابة لمطالب أو شروط محددة يسعى الطرف الأول لتحقيقها من قبل الطرف الثاني مع التلويح باستخدام القوة عند عدم الاستجابة لهذه المطالب، ومن هنا تبدأ الأزمة (محمد الجندي، ٢٠٠٤: ١٨).

مفهوم إدارة الأزمات:

تتعدد تعريفات مفهوم إدارة الأزمات وإن كانت تتشابه في معناها العام، ولكن أغلبها يجمع على كيفية التغلب على الأزمة بالأدوات والأساليب العلمية المختلفة، وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها وإن اختلفت تعريفاتها. فتعرف على أنها "سلسلة الإجراءات الهادفة إلى السيطرة على الأزمات والحد من تفاقمها؛ حتى لا ينفلت زمامها مؤدية بذلك إلى نشوب الحرب، وبذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة هي تلك التي تضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وحمائيتها (الفهيد، ٢٠٠٦: ٢٥)، ويمكن تعريفها على أنها "الخطوات التي تتخذ لتقليل مخاطر حدوث الأزمة (chase , 2009: 34).

كما أنها "مجموعة الاستعدادات والجهود التي تبذل لمواجهة أو الحد من الآثار السلبية المترتبة على الأزمة (أبو قحف، ٢٠٠٢: ٣٥٢)، وتعرف إدارة الأزمات على أنها "مجموعة من الخطوات والإجراءات اللازمة للتعامل مع وضع غير عادي أو غير طبيعي لتجنب الاضطراب النفسي، وتقليل الأضرار والخسائر في الأرواح والممتلكات قدر الإمكان" (المسيلي، عبد الله، ٢٠٠٥: ١٨).

وهي "العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالإحساس بالأزمات المحتملة، عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المولدة للأزمات وتعبئة الموارد والإمكانيات المتاحة لمنع أو الإعداد للتعامل مع الأزمات بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية للأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة، ودراسة أسباب الأزمة لاستخلاص النتائج لمنع حدوثها وتحسين طرق التعامل معها مستقبلاً، ومحاولة الإفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة (عثمان، ٢٠٠٤: ١٢٣).

ومن خلال استعراض مفاهيم إدارة الأزمات يمكن التوصل إلى أن مفهوم إدارة الأزمات يمكن التعبير عنه بأنه أسلوب للتعامل مع الأزمة بالعمليات المنهجية العلمية من خلال النقاط التالية:

١. اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية التي تعمل على تلافى حدوث الأزمة والتقليل من أثارها السلبية وتحقيق أكبر قدر من النتائج الإيجابية.
٢. التنسيق بين جميع الجهود التي تبذل لإدارة الأزمة، وترشيد خطوات فريق الأزمات وتزويده بالمعلومات اللازمة لإدارة الأزمة.
٣. الإشراف على سير العمل في موقف الأزمة، للتأكد من صحة مسارات وتنفيذ خطط الطوارئ وتشكيل فرق لمواجهة الأزمات، حسب طبيعة ونوعية كل أزمة، قادرة على التعامل مع الأزمات.
٤. التأثير في فريق إدارة الأزمات لدفع نشاطهم وحفزهم على اتخاذ القرار المناسب الذي يميز بالفاعلية والرشد والقبول لموقف الأزمة.
٥. تبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالأزمة من خلال توفير نظام اتصال فعال يتكون من الأفراد والتجهيزات اللازمة التي يمكن من خلالها إدارة الأزمة بفاعلية، واتخاذ القرار المناسب في موقف الأزمة في ظل ضيق الوقت ونقص المعلومات وتسارع الأحداث.
٦. اعتبار الأزمات فرصاً للتعلم من خلال تقييم الأزمة، والإجراءات التي اتخذت في التعامل مع الأزمة ومحاولة تحسينها (كردم، ٢٠٠٥: ٥٥-٥٦).

أولاً- التطور التاريخي لمفهوم الأزمة:

يضرِب هذا المفهوم بعمق جذوره في علم الطب الإغريقي حيث يرجع إلى المصطلح اليوناني (كرينو) ويعنى نقطة تحول (Turning Point) وهي لحظة محددة للمريض يتحول فيها إلى الأسوأ والأحسن خلال فترة زمنية معينة (Ronald, 2000: 7)، وقد انتقل مفهوم الأزمة بعد ذلك بمعانٍ مختلفة ومتناقضة إلى العلوم الإنسانية وخاصة إلى علم السياسة وعلم النفس وعلم الاقتصاد وبصفة خاصة بعد تفجر الأزمات الاقتصادية في العالم منذ أواخر الستينات (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٣).

وأدى تطور المجتمع والعلوم الإنسانية إلى توسيع مفهوم الأزمة ليشمل جوانب متعددة في مختلف المجالات لكي تعبر عن أحداث مفاجئة في أي نظام أو دولة حيث تنطوي على تهديد واضح لاستقرار هذا النظام في ظل ضيق الوقت، أو تعبر عن الأمور التي تقع بين الدول المختلفة في العلاقات الخارجية،

فتحدث مواقف غير مرغوبة لطرفين أو لإحدهما، وبذلك أخذ المصطلح وضعاً متميزاً في القاموس (حجي، ٢٠٠٠: ٣٩٩).

وعلى ذلك فظاهرة الأزمة بمدلولها الواسع ليست إلا نتاجاً طبيعياً لعملية التفاعل الحيوي المستمر في طبيعة الروابط القائمة بين طرفي علاقة إنسانية عندما تصل عناصر التوتر في هذه العلاقة إلى مرحلة تنذر بالانفجار، وعلى ذلك اتسع ظهور الأزمة في جميع المجالات فهي لا تقتصر على ميدان واحد بعينه في العمل الإنساني وإنما تظهر نتيجة التواصل الإنساني العشوائي غير محسوب الناتج.

أنواع الأزمات:

تتعدد أنواع الأزمات وتختلف إلا أنه يمكن تصنيفها وفقاً لعدة أسس أهمها (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٣٤-٣٥)، (عبد الله، ٢٠٠٣: ٢٦٤)، (اليازجي، ٢٠١١: ٣٣٣).

١. حسب شدة أثرها، وتنقسم إلى: أزمات شديدة الأثر، وهي التي يصعب التعامل معها. وأزمات محدودة الأثر، وهي الأزمات التي يسهل التعامل معها.
 ٢. حسب المستوى وتنقسم إلى: أزمات عالمية تؤثر على العالم كله مثل الحرب. وأزمات إقليمية تؤثر على إقليم معين من العالم مثل الخليج العربي. وأزمات محلية تؤثر على دولة واحدة دون غيرها. وأزمات تنظيمية تؤثر على المنظمات.
 ٣. حسب البعد الزمني، وتنقسم الأزمات إلى نوعين: أزمات متكررة الحدوث وبالتالي لها مؤشرات إنذار مبكرة يمكن الاستفادة منها في إدارة الأزمة وإمكانية توقع حدوثها. وأزمات مفاجئة وهي التي تحدث دون سابق إنذار وبالتالي يمكن توقع حدوثها.
 ٤. حسب المراحل، وتنقسم من حيث مراحل تكوينها إلى: أزمات في مرحلة النشوء. وأزمات في مرحلة التصعيد. وأزمات في مرحلة الاكتمال. وأزمات في مرحلة الزوال.
 ٥. حسب الآثار الناجمة عنها، وتنقسم الأزمات إلى: أزمات ليس لها آثار جانبية أي أن أثرها المباشر معروف. وأزمات لها آثار ومضاعفات غير مباشرة.
- ويضيف كل من (مهنا، ٢٠٠٤: ٦٧)، تصنيفات أخرى للأزمات على النحو التالي:

١. من حيث النوع: أزمات سياسية. وأزمات اقتصادية. وأزمات عسكرية. أزمات اجتماعية.
٢. من حيث مجال التنفيذ: أزمة برية. وأزمة بحرية. وأزمة جوية.

خصائص الأزمة:

تتصف الأزمة بمجموعة من الخصائص يمكن توضيحها على النحو

التالي:

١. الإدراك أنها نقطة تحول يصعب تحملها لمدة طويلة، وبالتالي تفقد الكيان توازنه بشكل قد يؤدي إلى دماره.
٢. مجموعة من الأحداث المتشابهة والمتشابكة والمتربطبة مع بعضها البعض، والتي ينتج عن ترابطها وشابكها ظروف جديدة.
٣. التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة والمهتمة وغير المهتمة.
٤. تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات والشك والغموض وعدم الرؤية.
٥. توفر عنصر الخطر الذي قد يؤدي إلى احتمال تصاعد الأزمة إلى مستوى المواجهة المباشرة ويفقد متخذ القرار فيه ثقته بنفسه وتضيق حالة الخوف الذاتي لديه.
٦. مواجهة الأزمة تتطلب خروجاً عن الأنماط التنظيمية المألوفة وابتكار نظم تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات المفاجئة.
٧. تتصف بوجود درجة عالية من الشك في الخيارات المطروحة.
٨. نقطة تحول تتزايد فيه الحاجة إلى رد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة.
٩. تتطلب قرارات مهمة وسريعة في فترة زمنية قصيرة.
١٠. تهديداً أساسياً لمصالح الكيان واستمرار في أدائه، (الصيرفي، ٢٠٠٣: ١٧)، (القيسي، ٢٠٠٧: ٢٣)، (عياصرة، ٢٠٠٨: ٧٧).

كما تتصف الأزمات بمجموعة من الخصائص، يمكن إيجازها في النقاط

التالية:

١. نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة.
٢. تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة.
٣. يصعب فيها التحكم في الأحداث.
٤. تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات، ويعمل متخذي القرار فيها في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية.
٥. ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ لعدم وجود الوقت لإصلاح هذا الخطأ.
٦. التهديد الشديد للمصالح والأهداف.
٧. المفاجأة والسرعة التي تحدث بها، ومع ذلك قد تحدث رغم عدم وجود عنصر المفاجأة.
٨. التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة والمهتمة وغير المهتمة واتساع جبهة المواجهة.
٩. سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير (علوية، ٢٠٠٣: ١٨-٨٢).

أنواع الأزمات:

يمكن تقسيم الأزمات إلى ستة أنواع وهي:

١. حسب المحتوى: معنوية، مادية، معنوية مادية.
٢. حسب إمكانية الاستفادة: تنموية، عرضية.
٣. شدة الأثر: شديدة الأثر، ضعيفة الأثر.
٤. مراحل التكوين: النشوء، التصعيد التكاملي، الاحتواء، النهاية.
٥. البعد الزمني: متكررة الحدوث يمكن التنبؤ بها، مفاجئة يصعب التنبؤ بها.
٦. حسب كيان الضرر: دولية، أزمة قومية، مجتمع معين، فردية، تنظيمية (الصيرفي، ٢٠٠٣: ٣٢٢)، (عياصرة، ٢٠٠٨: ٨٥)، (جاد الله، ٢٠٠٨: ١٢).

أسباب الأزمة:

- وهناك أسباب عديدة للأزمة بأنواعها المختلفة: خارجة عن إرادة الإنسان.
١. ضعف الإمكانيات المادية، التكنولوجية، البشرية. اللامبالاة في مواجهة المشكلات.

٢. تعارض المصالح. انعدام الثقة. التسرع في اتخاذ القرارات. ضعف القيادة. عدم فعالية الاتصالات. جمود النظم الإدارية. ضعف التنظيمات غير الرسمية. عدم الاهتمام بالتدريب. عدم الاهتمام بالجوانب الإنسانية (الصيرفي، ٢٠٠٣: ٣٢٨)، (جاد الله، ٢٠٠٨: ١٨).

كما أن هناك العديد من الأسباب التي تنشأ الأزمات نتيجة لها ويمكن توضيحها من خلال العرض التالي: سوء الفهم. سوء الإدارة وسوء التقدير والتقييم. الإدارة العشوائية. الرغبة في الابتزاز. اليأس. الإشاعات واستعراض القوة. الأخطاء البشرية. الأزمات المتعمدة المخططة. تعارض الأهداف وتعارض المصالح (اليازجي، ٢٠١١: ٣٢٦).

وهناك العديد من المبادئ الأساسية التي يجب الالتزام بها لرفع المقدرة على مواجهة الأزمات، وذلك قبل التحدث عن أساليب معالجة الأزمات: تحديد الهدف وترتيب الأولويات. الحركة السريعة والمبادرة. تنظيم القوى المواجهة للأزمة. المفاجأة. تقبل الواقع واغتنام الفرص. المشاركة والتعاون. الروح المعنوية المرتفعة. المرونة. السيطرة. الحماية والأمن. التفاوض المستمر مع الأزمة، ويعنى استخدام جميع التكتيكات التفاوضية المعروفة مثل التجنب والتحاشي والتوافق والتهويل والالتزام والانسحاب المسرحي (العمار، ٢٠٠٣: ٧٨).

إدارة الأزمات في الإسلام:

إن تنوع النصوص في تاريخنا الإسلامي قد أعطى ثراء للباحثين في علم إدارة الأزمات، من خلال تناوله للكوارث الطبيعية كالغرق أو الجفاف، وهناك أزمات يفتعلها الإنسان ببعده عن المنهج، وهناك أزمات تحدث للإنسان نتيجة جهله وعدم معرفته الوسيلة السليمة للخروج من الأزمة فيحتاج فيها إلى موجه يوجه طاقاته ويوجه قدراته ليواجه بها الأزمات الحالية والمستقبلية، كما أن هناك أزمات تحدث للإنسان نتيجة عدم طاعته للأوامر وانتهائه عن النواهي، وغيرها من مختلف الأزمات التي وردت في القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي والفقهاء الإداري الإسلامي، وغيره من مختلف كتب التراث التي يمكن من خلال دراستها التعرف على المنهج الإسلامي لعلاج الأزمات والقضاء على أسبابها ووضع الخطط والسياسات والسيناريوهات والإجراءات وتوجيه الموارد المادية والبشرية توجيهاً مناسباً (الشيخ، ٢٠٠٣: ١٩).

حيث إن القراءة الواعية لتراثنا الإسلامي تمكننا من الوقاية من الأزمات أولاً، ثم التخطيط والإعداد لكل أنواع ومستويات الأزمات حتى لا تفاجئنا الأزمات فتحدث بلبه وسوء تصرف قد تزيد من حدة الأزمة فنتفاقم وتقلل من فرص نجاح المعالجة، أما إذا أعددنا للأزمة فذلك ييسر التوصل إلى المعالجة بفعالية ويقلل من الخسائر.

ورغم حداثة مفهوم الأزمة وإدارتها في العلوم المعاصرة، إلا أن الأزمات وكيفية التعامل معها قديمة قدم الإنسان نفسه، ويعتبر الإسلام أول من بدأ بوضع الأسس العلمية لإدارة الأزمة ويظهر ذلك من خلال توجيهات الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، ومن هذه الأساليب على سبيل المثال لا الحصر:

الاستعداد للأزمات قبل وقوعها:

قال سبحانه وتعالى ﴿وَالَىٰ مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (العنكبوت، الآية: ٣٦ - ٣٧).

التحقق من صحة المعلومات:

فالشائعات مصدر للأزمات وقد وضع الإسلام الأسس الصحيحة لعلاجها، قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات، الآية: ٦)، وقال رسول الله (p) "كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله عز وجل".

التعامل مع الأزمات على أنها فرص للنجاح:

قال الله I ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة، الآية: ٢١٦).

التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأزمات:

ويظهر ذلك جلياً في قصة سيدنا يوسف (u) في مواجهة الأزمة الاقتصادية؛ حيث قام سيدنا يوسف بتفسير الرؤيا ومضمونها أن مصر تمر بسبع سنوات من الرخاء يليها سبع سنوات من الجفاف، فوضع خطة واضحة الملامح فأوصى بأن يقوموا بزراعة الحبوب كالقمح مثلاً ولا يحصدونه خلال السبع سنوات الأولى، وأن

يتركوا الحبوب في سنابلها حتى لا تتلف وتظل صالحة، فقد قال الله I ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (يوسف، الآية: ٤٦ - ٤٨).

الشجاعة في إدارة الأزمات:

دعا الإسلام إلى التعامل مع الأزمات على أنها قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى ومواجهتها بشجاعة وعدم الاستسلام لها، قال سبحانه وتعالى ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (التغابن، الآية: ١١)، وقال رسول الله (ﷺ) "عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط".

تشكيل فريق لإدارة الأزمات:

أوضح القرآن الكريم أنه في حالة حدوث أزمة على القائد تشكيل فريق لمساندته في إدارتها وأخذ مشورتهم، فقال الله I ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون﴾ (النمل، الآية: ٣٢)، وقال I ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة، الآية: ٢).

رفع معنويات العاملين في موقف الأزمة:

قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران، الآية: ١٣٩).

التعليم:

الاستفادة من نتائج الأزمات، ومحاولة تلافيها مستقبلاً بحيث لا يتكرر حدوثها، فقال رسول الله "لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين" (اليحيوى، ٢٠٠٦: ١٢).
ومما سبق عرضه يتضح لنا عظمة الإسلام وشموليته، فمن خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تبين لنا أساليب مواجهة الأزمات بفاعلية كبيرة، سواء الوقاية من الأزمات وتجنب حدوثها والاستعداد لمواجهتها وكيفية

التعامل معها أثناء حدوثها، ثم التعلم والاستفادة من دروسها لعدم تكرارها في المستقبل، وكل ذلك يحدث عندما نتبع أمر الله عز وجل ونتجنب ما نهى عنه.

أساليب إدارة الأزمات:

تختلف الأزمة من حيث نوعها وشدتها وأسبابها والهدف من مواجهة الأزمات هو السعي بالإمكانات البشرية والمادية المتوفرة إلى إدارة الموقف وذلك عن طريق:

١. وقف التدهور والخسائر.
 ٢. تأمين وحماية العناصر المكونة للكيان الأرومي.
 ٣. السيطرة على حركة الأزمة والقضاء عليها.
 ٤. الاستفادة من الموقف الناتج عن الأزمة في الإصلاح والتطوير.
 ٥. دراسة الأسباب والعوامل التي أدت إلى الأزمة، لاتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرارها أو حدوث أزمات متشابهة لها (هلال، ٢٠٠٤: ١١٥).
- ويمثل أسلوب التعامل مع الأزمة أهم العوامل المؤثرة في تطور الأزمة والخسائر أو القضاء عليها، ومن أهم الأساليب المستخدمة في التعامل مع الأزمات ومواجهتها يمكن توضيحها في عدة أشكال على النحو التالي:

أولاً- الأساليب التقليدية ومنها:

١. أسلوب النعامة (الهروب): ويحدث ذلك عندما يشعر الفرد المتعامل مع الأزمة بالحيرة والعجز في كيفية مواجهة الأزمة؛ حيث يوجد نوعاً من التوتر الشديد، ويزداد هذا التوتر عندما تكسر الأزمة عن أنيابها وتزيد من أثارها، ولكي يتخلص الفرد من التوتر النفسي الناتج عن وجود الأزمة من جانب وما ينتج عن عجزه عن مواجهتها من جانب آخر، فإنه يلجأ إلى بعض الأساليب السلبية بطريقة لا شعورية للتخلص من الحالة التي لا يستطيع معاشتها فترة طويلة، أو مدة من الزمن، عن طريق الهروب من الموقف كله حتى لا يستمر تعرضه لتلك المشكلة (المهدى، وهيبه، ٢٠٠٢: ١٧٣)، وتختلف أشكال الهروب من الأزمة وفقاً لهذا الأسلوب حيث تأخذ صوراً منها:

- أ- الهروب المباشر: مثل ترك مجال الأزمة وتأثيرها نهائياً والاعتراف بعدم القدرة أو الفشل في مواجهتها واستعداده لتحمل تبعات هذا الهروب.

- ب- **الهروب غير المباشر:** وذلك عن طريق الإصابة الحقيقية ببعض الأعراض الصحية التي تستدعي النقل بعيداً عن مجتمع الأزمة، أو اصطناع مواقف تظهره بعيداً عن الأزمة.
- ج- **التركيز على جانب آخر:** حيث يعمل المسئول على تحاشي الفشل المتوقع في مواجهة الأزمة، بالتركيز على جانب آخر من الموضوع، وليس في صميم الأزمة أو على جانب يستطيع أن يحقق فيه بعض النجاح.
- د- **الإسقاط:** ويعمل فيه المسئول على تغطية قصوره في مواجهة الأزمة بتركيز الأضواء على عيوب الآخرين والقصور في آراءهم، وغالباً ما يركز على أنه قد حذرهم كثيراً من ذلك، ولا يقتصر هذا الإسقاط على المرؤوسين فقط، ولكنه قد يمتد إلى الرئاسات الأعلى (هلال، ٢٠٠٤: ١١٦-١١٧).

٢. **القفز فوق الأزمة:** ويركز هذا الأسلوب على الاهتمام بالنظائر بأنه قد تم السيطرة على الأزمة، عن طريق التعامل مع الجوانب المألوفة والتي هناك خبرة في التعامل معها، ويؤدي هذا الأسلوب غالباً إلى ترك النار تحت الرماد، حيث يعتقد المسئول نفسه والمحيطون به في مجتمع الأزمة أنه قد تم السيطرة عليها في حين أنها تستعد للظهور مرة أخرى، ويكون تأثيرها أكثر قوة (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٣٩).

كما أن هناك أساليب تقليدية أخرى لمواجهة الأزمة ومنها:

١. **إنكار الأزمة:** إنكار الأزمة أو التعتيم الإعلامي عليها من خلال رفض الاعتراف بوجود خلل ما وإنكار حدوث الأزمة، بل يتم في بعض الحالات الادعاء بسلامة الموقف وحسن الأداء، وذلك بهدف أن يؤدي التعتيم الإعلامي إلى نجاح محاولات السيطرة على الأزمة وتدميرها دون أن يستفحل خطرهما (الشافعي، ٢٠٠١: ١٩٥).
٢. **كبت الأزمة:** وهو تحرك عنيف وسريع وسرى ضد قوى الأزمة بهدف تدمير العناصر الأساسية المحركة للأزمة، ويشير هذا الأسلوب بأن هذه الإدارة مستبدة ومتسلطة (ماهر، ٢٠٠٦: ٩٠-٩٤).

٣. **تشكيل لجنة لبحث الأزمة:** وذلك نتيجة لنقص المعلومات التي تسببت في الأزمة وكذلك النقص في معرفة حركة الأحداث ومداهها، فيتم تشكيل لجنة لبحث الأزمة تهدف إلى معرفة مسببات الأزمة وتجميد المواقف وإفقاده قوة الدفع (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٣٩).
٤. **بخس الأزمة:** حيث يتم أولاً الاعتراف بالأزمة كحدث تم فعلاً وفى نفس الوقت يتم التقليل من شأن الحدث باعتباره حدثاً ليس له أهمية، وأن الأمر تحت السيطرة وتفيد هذه الطريقة في حالة الأزمات البسيطة، وتفيد حينما تكون الإدارة قادرة على علاج الأمر بعد التقليل من شأنه (ماهر، ٢٠٠٦: ٩٣).
٥. **تنفيس الأزمة:** ويتم تنفيس الأزمة عن طريق فتح ثغرات مختلفة في جدار الأزمة وبنائها، وتنفيس حالة الغضب والغليان والتوتر المصاحب لأحداث الأزمة، وإيجاد قضايا جزئية تستوعب جانباً هاماً من هذا الضغط، وتستنزف جهد أصحابها فتضعف قوة الدفع الرئيسية (الشافعي، ٢٠٠١: ٩٥).
٦. **تفريع الأزمة:** وتتم طريقة تفريع الأزمة من خلال إيجاد مسارات بديلة ومتعددة أمام قوة الدفع المولدة لتيار الأزمة وتدفعاته، ليتحول إلى مسارات بديلة وعديدة تستوعب جهود قوة تيار أحداث الأزمة ونقل من خطورته، وغالباً ما تتم هذه العملية على ثلاث مراحل هي:
- أ- **مرحلة الصدام:** ويتحدد من خلال الصدام العنيف مع القوى الدافعة لنشوء الأزمة والمولدة لروافدها، مدى تماسك هذه القوى ومقدار استعداد كل منها للاستمرار في الصدام وتحمل تكلفته، ومدى تراجع بعضها، ومدى ترابط وحدة الأهداف أو تعارضها.
- ب- **مرحلة وضع البدائل:** ويتم في هذه المرحلة وضع مجموعة من الأهداف البديلة لبعض العناصر المشتركة في وضع تيار الأزمة بعد انسلاخها عن تيار قوى الأزمة، ودفع هذه العناصر إلى اتجاه متشعب ومتفرق، ومن ثم يسهل التعامل مع كل منها على حدة.
- ج- **مرحلة التفاوض:** ويتم من خلال هذه المرحلة التفاوض مع أصحاب كل فرع واستقطاب وامتصاص بعض العناصر التي خرجت عن اجتماع قوى الأزمة (القحطاني، ٢٠٠٣: ٤٧-٤٨).

٧. **عزل قوى الأزمة:** فالأزمة لا تنشأ لذاتها ولا تنشأ من فراغ ولكن تنشأ نتيجة قوى معينة عملت على إحداث خلل أو عدم توازن في الكيان الذي حدثت فيه الأزمة، ولذلك ينبغي رصد الأزمة برصد قواها وتحليلها وعزلها عن بؤرة الأزمة وإبعادها عن الأزمة، ووفقاً لهذه الطريقة يتم تصنيف قوى الأزمة إلى عدة أنواع هي: القوى الصانعة للأزمة، القوى المؤيدة للأزمة، القوى المهتمة بالأزمة.

٨. **إخماد الأزمة:** وهي من الطرق بالغة العنف التي تقوم على الصدام العلني والصريح مع كافة العناصر التي تضمها الأزمة وتصفيتها، وعادة لا يلجأ إلى هذه الطريقة إلا عندما تكون الأزمة قد وصلت إلى حالة التهديد الخطير (الخصيري، ٢٠١٠: ١٦١).

ثانياً - الأساليب الحديثة في التعامل مع الأزمات:

نظراً لعدم جدوى الطرق التقليدية في التعامل مع الأزمات حالياً ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، كان هناك حاجة إلى ظهور أساليب حديثة لمواجهة الأزمات؛ بحيث تكون مناسبة لروح العصر ومتوافقة مع طبيعته ومتغيراته، زمن أهم هذه الأساليب:

١. **الأسلوب العلمي في مواجهة الأزمات:** لم تعد الأساليب الاجتهادية وحدها كافية للتعامل مع الأزمات الحديثة لتعقدها وتشابكها، ولذلك لم يعد هناك مفر من إتباع الأساليب العلمية في مواجهة الأزمات؛ حيث إنها الأكثر ضماناً للسيطرة على الأزمات وتوجيهها لمصلحة الكيان الإداري أو الدولة أو مجتمع الأزمة ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

أ- **الدراسة المبدئية لأبعاد الأزمة:** حيث يتم دراسة الأزمة بشكل علمي منظم وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد العوامل التي أدت إلى وجود الأزمة وترتيبها حسب خطورتها، أو تحديد المرحلة التي وصلت إليها، ونقطة البداية لمواجهتها والقوى المؤيدة والمعارضة لها (المهدى، وهيبة، ٢٠٠٢: ١٧٣).

ب- **الدراسة التحليلية للأزمة:** يصعب مواجهة الأزمة بشكل كلي وشامل لأنه في كثير من الأحيان يعتبر خارج نطاق الإمكانيات المتاحة، وتحليل الموقف وتقسيمه إلى أجزاء يهدف إلى:

- التفرقة الواضحة بين الظواهر والأسباب والتأكد من الأسباب.
- تحديد دور كل من المكون البشرى والمكون الطبيعي في ظهور الأزمة.
- تحديد دور المكون الصناعي أو التكنولوجي وأسباب الخلل الذي أدى إلى حدوث الأزمة.
- تحديد عدد العناصر المشتركة في صناعة الأزمة ونسبة تأثيرها في اشتعال الموقف.
- توقع طبيعة وتكاليف الأخطار الناتجة عن الأزمة وأثر الوقت على انتشارها.
- تحديد الإمكانيات المتاحة بصورة مباشرة والإمكانيات التي يمكن الحصول عليها في وقت مناسب لاستخدامها (هلال، ٢٠٠٤: ١٢٣ -١٢٤).

ج- التخطيط العلمي للتعامل مع الأزمة: وهي مرحلة رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج وحشد القوى لمواجهة الأزمة والتصدي لها، ولا يتم ذلك قبل رسم الخريطة العامة لمسرح عمليات الأزمات بوصفه الحالي مع إجراء كافة التغييرات التي تتم عليه أولاً بأول، وعلى هذا المسرح يتم وضع كافة الأطراف والقوى التي تم حشدها من قبل صانعي الأزمة، ومن جانب مقاومي الأزمة وتحديد نوع التوتر وأماكن الصراع باعتبارها جميعاً مناطق ساخنة (أبو خليل، ٢٠٠١: ٢٨١ - ٢٨٢).

وتعتمد هذه المرحلة على المراحل السابقة؛ إذ تتيح التحليل المتكامل للبيانات وإعداد الخطط والبرامج والقوى اللازمة لمواجهة الأزمة، وتتطلب خطة مواجهة عدة إجراءات لتوفير الحماية اللازمة لكل مجالات الأزمة وترتيب أسبقيتها مما يساعد على تقليل الخسائر ووقف التدهور، وكذلك تحديد حجم المساعدات الخارجية المطلوبة ونوعها، وإعادة هيكلة الموارد البشرية والمادية المتاحة وتحديد المسؤوليات من خلال إصدار التعليمات اللازمة إلى المشاركين في مواجهة الأزمة وتنظيم عمليات الاتصال في داخل مجالها وخارجه، ويلى ذلك تأكيد استيعابهم لخطة المواجهة والتتابع الزمنى للمهام وحشد كل الطاقات وإمداد فريق المهام بكل ما تتطلبه المواجهة وتحديد التوقيت الملائم لبدء تنفيذ الخطة.

د- **التدخل الفعلي لمواجهة الأزمة:** تتضمن معالجة الأزمة مهاماً أساسية وأخرى ثانوية وتكميلية، وتتمثل المعالجة الأساسية في مواجهة السريعة والاستيعاب وتحويل مسار القوى الصانعة للأزمة، بينما تتمثل المهام الثانوية في عمليات تهيئة المسارات وتقديم التأييد المطلوب إلى الفريق المكلف بالمواجهة، سواء كان تأييداً علنياً ومؤثراً أو خفياً، وفقاً لما تمليه الحالة وتقتضيه المعالجة، أما المهام التكميلية فتتمثل في إزالة الآثار الناتجة عن عمليات المواجهة، ومحاولة إعادة الأوضاع إلى ما كان عليه قبل الأزمة.

٢. **أسلوب فريق العمل:** وهي أكثر الطرق شيوعاً واستخداماً للتعامل مع الأزمات؛ حيث يشكل فريق يضم أكثر من خبير متخصص في مجالات مختلفة، بهدف تقييم كل عنصر من عناصر الأزمة، ومن ثم تحديد التصرف المطلوب للتعامل معه بهدف حل الأزمة بالشكل العلمي السليم، وغالباً ما يضم هذا الفريق أيضاً عدداً مناسباً من الخبراء والمتخصصين في مختلف التخصصات التي لها علاقة بالأزمة الحادثة لبحث مجالات وأبعاد وطرق التعامل معها ووضع خطة عمل سريعة محكمة ومدروسة بدقة لهذا التعامل ويمكن تشكيل هذا الفريق على هيئة:

- أ- **فريق مؤقت:** حيث يتم تشكيله بهدف التعامل مع أزمة محددة لذاتها، وهو يضم الخبراء المتخصصين في المجالات المتصلة بالأزمة فقط.
- ب- **فريق العمل الدائم:** ويتم تشكيل فريق دائم للتعامل مع الأزمات من خلال أفراد مختارين بدقة وعناية تتوافر لديهم قدرات خاصة بعضها استعداد طبيعي وبعضها الآخر تم اكتسابه من خلال عملهم وخبرتهم، ويتم تأهيل هؤلاء الأفراد تأهيلاً عالياً استعداداً للتعامل مع الأزمات (القحطاني، ٢٠٠٣: ٤٩).

مهام فريق إدارة الأزمات:

- أ- جمع المعلومات وتحليلها.
- ب- التنبؤ بالأزمات وفرضياتها المحتملة.
- ج- وضع الخطط المناسبة لمواجهة الأزمة.

- د- حساب حجم الإمكانيات اللازمة والمتيسرة؛ لتحقيق الخطط الموضوعية وتنفيذها.
- ه- إعداد وصياغة البدائل المختلفة لمواجهة الأزمات.
- و- تحديد الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لإدارة الأزمات.
- ز- التخطيط للأزمات المتوقعة ومراجعة الخطط وإدخال تحسينات عليها.
- ح- تحديد أوجه القصور ونقاط الضعف وتقديرها.
- ط- الحد من إمكانية تصاعد الأزمة.
- ي- رفع التقارير أولاً بأول للمختصين بإدارة الأزمات، وعن مدى تقدم العمل في التعامل مع الأزمة (عليوه، ٢٠٠١: ١١٥)، (السعيد، ٢٠٠٦: ١١٤-١١٧)، (آل الشيخ، ٢٠٠٨: ٥٨).

٣. المشاركة الديمقراطية للتعامل مع الأزمات:

يتم استخدام هذه الطريقة حينما يكون طابع الأزمة يغلب عليه الجانب البشري وفي بيئة تفضل الحرية السياسية والاقتصادية، وفي منظمة يحترم بعضها البعض ويبدأ الأمر بإعلان صريح عن الأزمة وعمقها وحدودها وخطورتها والخطوات التي اتخذت لحلها، وما يتبقى من خطوات للوصول إلى الحل السليم (ماهر، ٢٠٠٦: ٩٥-٩٦).

٤. الاحتياط التعبوي للتعامل مع الأزمات:

تقوم هذه الطريقة على أساس تحديد المناطق الضعيفة التي يمكن لعوامل الأزمات اختراقها ومن ثم إعداد احتياطي وقائي يمثل حاجزاً إضافياً لمواجهة أي اختراق لأي من النقط والحواجز المحددة (القحطاني، ٢٠٠٦: ٥٠).

٥. طريقة الوفرة الوهمية:

هي أحد الأساليب النفسية التي يلجأ إليها متخذ القرار للتعامل مع الأزمات العنيفة والسريعة والمتلاحقة الأحداث، والتي تنذر بخطر عاصف ومدمر للكيان الإداري الذي تجتاحه خاصة مع وجود عامل نفسي مصاحب لها، يعمل على إيجاد حالة فزع شديدة تغرى عوامل الأزمة وتجذب إليها قوى جديدة (الخضري، ٢٠١٠: ١٦٨).

٦. طريقة تصعيد الأزمة:

هو ترك الأزمة تزيد وتحتدم وبالأخص حينما يكون هناك أطراف مخلفين في المصالح أو الخلفية السياسية أو العربية، ويتم التصعيد بأن يصل النقاش وتصل الأزمة إلى نقطة التعارض (ماهر، ٢٠٠٦: ٩٧).

٧. طريقة تفتيت الأزمة:

وهي من أفضل الطرق غير التقليدية للتعامل مع الأزمات ذات الضخامة والشدة التي تتجمع قواها وتندثر بخطر شديد، ويتم تفتيت الأزمة في حالة النجاح في الوصول إلى معرفة كاملة وتفصيلية ودقيقة بكافة القوى المشكلة لتحالفات الأزمة ودراستها وتحديد إطارات المصالح المتعارضة، ومن ثم ضرب وحدة هذه التحالفات بإيجاد طرق بديلة لكل اتجاه وتحويل الأزمة الكبرى إلى أزما مفتتة، لا تمتلك الضغط العنيف الذي كانت تملكه من قبل (الخضري، ٢٠١٠: ١٦٧).

٨. طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها:

إذا كانت الأزمة تدور حول مضمون وهدف معين، فإنه بدون هذا المضمون يكون من الصعب استمرار الضغط الدافع لتفاعل الأزمة، ومن هنا إذا تم تفريغ الأزمة من مضمونها فلن يستطيع أفرادها الاحتفاظ بقوة الضغط بها، ويتم ذلك بإحدى الطرق التالية:

أ- التحالفات المؤقتة مع العناصر المسببة للأزمة واستمالتها.

ب- الاعتراف الجزئي بالأزمة ثم إنكارها.

ج- ركوب موجة الأزمة وتزعمها ثم الانحراف بها باتجاه آخر لافتقار الأزمة ضغطها.

٩. التحويل لمسار الأزمة:

في حالة الأزمات البالغة والتي لا يمكن وقف تصاعدها أو التعامل مع قوة الدفع المولدة لضغوطها لابد من الاتجاه إلى تحويل مسار الأزمة إلى مسارات بديلة (القحطاني، ٢٠٠٦: ٥٠-٥١)، (ماهر، ٢٠٠٦: ١٩٩٩).

١٠. طريقة احتواء الأزمة:

وتعتمد هذه الطريقة على محاصرة الأزمة أو حصرها في نطاق محدود، وتجميدها عند المرحلة التي وصلت إليها، والعمل على امتصاص الضغوط المولدة للأزمة واستيعابها، ومن ثم إبقاها قوتها التدميرية (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٤٢).

١١. تدمير الأزمة:

ويلجأ إليها متخذ القرار في الكيان الإداري أو الدولة التي تواجه أزمة مستعصية ذات ضغط عميق يمثل خطراً مدمراً للكيان الإداري، وغالباً ما تستخدم هذه الطريقة في حالة غياب كامل من المعلومات، وهنا تكمن خطورتها وفي هذه الحالة يتم التعامل مع الأزمات كالتالي:

أ- ضرب الأزمة بشدة من الجوانب والأطراف الضعيفة للأزمة، لتفقد قوتها المحورية.

ب- استقطاب بعض عناصر القوة ذات التأثير؛ لإفقادها تماسكها ولزعزعة استمرارها.

ج- التصفية للعناصر القائمة للأزمة بإفقادها مصداقيتها ونزاهتها.

د- إيجاد قادة جدد أكثر اعتدالاً وتفهماً واستعداداً لتولى قيادة صانعي الأزمة وتحويلهم تدريجياً أو فجأة إلى قوى غير أموية، بل قوى إيجابية فاعلة في الكيان الإداري أو الأزمة (الخصيري، ٢٠٠٦: ١٦٨).

مناهج التاريخ وإدارة الأزمات:

لعل ما يدور حولنا في واقعنا المعاصر من أزمات وقضايا يلزمننا النظر في نماذجنا التعليمية وتغيير واقعنا وسلوكنا، فنحن في حاجة ماسة إلى تعليم يتأقلم مع مستجدات العصر، من أجل تحسين نوعية الحياة بالنسبة للجميع؛ حيث إن المسؤولية التي تقع على مناهج التعليم في تطوير القدرات البشرية، من أجل بناء عالم أكثر إنسانية وعدلاً، والبحث عن طرق جديدة وأفضل للتعليم في سياق الواقع الراهن وسيناريوهات المستقبل وأزماته وتحويل الحرب والعنف والجشع والأنانية إلى ثقافة السلام والمسؤولية الاجتماعية (Quisumbing, 2005: 37).

ولا يمكن لمناهج التاريخ أن تكون بعيدة عن أزمات المجتمع ولا حركة التغيير الحادثة فيه، لأن كثير من الأزمات والقضايا أياً كان نوعها يمكن أن تكون مجالاً خصباً من مجالات منهج التاريخ، ولا بد أن ترتبط بواقع الحياة التي يعيشها الطلاب، وبقدر ارتباطها بحياته يكون تأثيرها في نفسه بصورة توضح ما خفي منها، وبطريقة تؤثر في الطلاب وتدفعهم نحو الطريق الموصل للحقيقة (عطوة، ٢٠١٥: ٢).

كما أن مناهج التاريخ يمكن من خلال دراستها توسيع نظرة المتعلمين إلى العالم وإثراء معرفتهم بالقضايا والأزمات التي تحيط بهم واقتراح مجموعة من

الحلول والبدائل التي تسهم حل تلك الأزمات واتخاذ موقف ضد كل ما يهدد أمن مجتمعهم (Hoge, 2000: 10).

وتؤكد دراسة (Shiveley & Vanfossen, 2006: 19) أن مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ على وجه الخصوص من أكثر المواد الدراسية التي يمكنها دراسة الأزمات والقضايا العامة ذات الموضوعات المتنوعة؛ حيث تربط بين خبرات المتعلم المحدودة ببيئته المحلية بخبرات مواطنين يعيشون في مناطق جغرافية وثقافية أخرى، وهذا يؤدي إلى توسيع النظرة الضيقة للمتعلم عن الأزمات الاجتماعية المختلفة.

وترى دراسة (Rose & Ferinlund, 2007: 160) أن توظيف التكنولوجيا في مناهج الدراسات الاجتماعية يساعد المتعلم في مقارنة وتقويم وجهات النظر المختلفة وتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار فيما يدور حولهم من أزمات وقضايا معاصرة.

كما تستطيع مناهج التاريخ أن تكسب المتعلم الكثير من المهارات الأساسية كالبحث والتحليل واتخاذ القرارات العقلانية في كثير من الأزمات بالإضافة إلى تشجيع روح العمل الجماعي وتشجيع التفاعل بين الطلاب (Braun et al, 2005: 3)، (White, 2000: 1).

دور منهج التاريخ في تعزيز مفهوم إدارة الأزمات:

لمناهج التاريخ أهمية كبيرة في غرس الأخلاق، إذ أن للأخلاق أهميتها القصوى في الحياة، لكونها روح كل نظام من أنظمتها، والخلق في الإسلام عقيدة نابعة من الإيمان بالله تعالى وطاعته في أوامره ونواهيه وابتغاء رضوانه في سائر مجالات الحياة، ذلك لأن الإسلام نظام متكامل من غير أي خلل أو نقص في جوانبه.

فمناهجها تعمل على تحصين الطلاب ذاتياً ضد الأزمات والكوارث ببناء شخصية مؤمنة بالله محصنة ضد الانحرافات والجرائم وإنها تعمل على مواجهة الفساد في الأرض (الظاهري، ٢٠٠٢: ٢٠٩-٢١١).

وتأكيداً على ذلك فقد قامت دراسة القزاز (٢٠١٥) بتطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي، كما أكدت دراسة مصطفى

(٢٠١٦) على أهمية تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء التحديات التي تواجه الوطن العربي.

ومن هنا كان لمنهج التاريخ أثر كبير في تربية الناشئة، وإعداد المواطن الصالح علاوة على تكوين المعتقدات الإيمانية عنده وتعلمه واجباته نحو ربه، والآخرين المحيطين به ونحو نفسه، إلى جانب ذلك تعد الأساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة وغرس المثل العليا، كما أنها تعد أداة لتفهم كل ما يدور في المجتمع من قضايا وأزمات والإعداد لها بما يكفل الوقاية من تبعاتها (شاعر، بصري، ٢٠٠١: ١).

دور معلم التاريخ في تعزيز وتنمية مفهوم إدارة الأزمات:

لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يقوم به معلم التاريخ في تكوين الأجيال وأثره في تطوير حاضر الأمة وإسهامه في تحديد سمات وخصائص مستقبلها، ومع تقدم العلوم النفسية والتربوية أصبح عليه أن يساعد الطلاب على الوعي بمشكلات وأزمات مجتمعهم والعمل على حلها، وتعويدهم على الانضباط الذاتي واحترام الغير والتضامن الاجتماعي (أحمد، ١٤٣٠هـ: ٣٩).

ولم يعد دوره قاصراً على نقل المعارف والمعلومات للطلاب فحسب ولكنه أصبح يقوم بدور الموجه والمرشد للعملية التعليمية، فهو يساعد المتعلم على تحقيق أهداف المجتمع من خلال توظيفه للمناهج والطرق والأساليب والتقنيات التي تؤدي إلى تحقيق فهم أفضل في وقت أقل.

فيمكن للمعلم أن يتصدى للمشكلات والأزمات الاجتماعية والنفسية والتربوية مع طلابه، مبرراً دور الإسلام في حل تلك الأزمات، فمنهج التاريخ يمكنه أن يعالج العديد من المشكلات مثل وانحراف الأحداث والإرهاب وارتفاع معدلات الجريمة والفقر والزيادة السكانية، من خلال أحداثه.

بناء مواد وأدوات البحث:

يتناول هذا الفصل خطوات بناء مواد وأدوات البحث والتي تتمثل في: قائمة الأزمات، وخطوات بناء التصور المقترح، وخطوات بناء وحدتين دراسيتين من وحدات التصور المقترح، ومقياس الوعي بإدارة الأزمات، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً- قائمة مستويات الأزمات:

هدف القائمة:

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد أهم الأزمات التي يسعى البحث إلى تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مصادر اشتقاق القائمة:

١- إعداد قائمة تتضمن مستويات الأزمات وذلك بالاستعانة بالمصادر التالية:

- الكتب العلمية والمراجع المتخصصة بالبحوث وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت إدارة الأزمات.
- توصيات المؤتمرات التربوية الدولية التي تتعلق بمفهوم إدارة الأزمات.
- الخبراء المتخصصين.

ومن خلال الرجوع إلى المصادر السابقة قام الباحث بإعداد قائمة تتناول ثلاث مستويات رئيسة للأزمات (الأزمات المحلية، الأزمات الإقليمية، الأزمات الدولية)، يندرج تحت كل مستوى منها مجموعة من الأزمات، بلغ عددها (٤٦) أزمة فرعية كصورة أولية للقائمة.

تم وضع القائمة التي تم التوصل إليها في شكلها المبدئي في صورة استبانة وحددت درجات الاستجابة في شكل ثلاثي بين درجات (مهم جداً، مهم، غير مهم).

صدق القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية؛ حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مستويات الأزمات الرئيسية والفرعية وذلك بوضع علامة (√) أمام كل مستوى من مستويات القائمة وفي عمود درجة الأهمية الذي يمثل وجهة نظرهم (مهم جداً، مهم، غير مهم)، وكذلك تقديم ما يروونه من مقترحات من تعديل صياغة أو إضافة أو حذف في ضوء آراءهم واقتراحاتهم.

آراء المحكمين:

تكونت القائمة في شكلها المبدئي من ستة وأربعين بعداً فرعياً للأزمات مندرجة تحت ثلاثة محاور رئيسة تم عرضها على السادة المحكمين، وقد أوصى السادة المحكمون بعد الاطلاع على القائمة ببعض التعديلات، وتم إجراء التعديلات والاقتراحات التي أوصى بها السادة المحكمين.

واشتملت القائمة في شكلها النهائي على (٣) مجالات رئيسية يندرج تحتها (٤٦) أزمة فرعية، وقد تم حساب الوزن النسبي لمفردات قائمة إدارة الأزمات.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على

"ما أهم الأزمات التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

ثانياً - تحليل المحتوى:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تضمين مفاهيم إدارة الأزمات في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية وأثره على تنمية الوعي بإدارة الأزمات لديهم، فكان من الضروري الكشف عن مدى توافر تلك الأزمات بتلك المناهج التي يدرسها طلاب المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام قائمة الأزمات التي أعدها الباحث كأداة لتحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨).

وقد مرت عملية تحليل المحتوى بالخطوات التالية:

أولاً- تحديد فئة التحليل:

تعد مستويات الأزمات الرئيسية (المحلية، الإقليمية، الأزمات)، والفرعية بمثابة "فئات" يتم في ضوءها التحليل.

ثانياً - تحديد وحدة التحليل:

تم اتخاذ الفقرة كوحدة للتحليل؛ حيث إنها الوحدة الطبيعية للمعنى ويقصد بالفقرة "جملة أو أكثر تحمل معنى تام".

ثالثاً - تحديد مساحة التحليل:

- تم حساب مساحة التحليل عن طريق حصر صفحات مناهج التاريخ بالصفوف الثلاثة، وذلك بعد استبعاد (المقدمة، الفهرس، الجداول، الأشكال التوضيحية، الخرائط والصور، الأسئلة والتدريبات).
- تم تقسيم كل صفحة من صفحات المقررات إلى عدد من الفقرات بحيث تشتمل كل فقرة على فكرة واحدة.

رابعاً- تحليل محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية:

وقد مرت عملية تطبيق قائمة الأزمات التي ينبغي تضمينها بمحتوى مناهج مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بالخطوات التالية:

- اتخذ الباحث التكرار وحدة للتعداد، فعندما ينطبق أزمة من مستويات الأزمات على فقرة من فقرات المحتوى أو تنطبق فقرة من فقرات المحتوى على أزمة من مستويات الأزمات يعطى تكراراً وذلك في الخانة المقابلة لها وفي جداول خاصة أعدت لذلك.
- حساب تكرار الفقرات التي تناولت الأزمات.
- حساب النسبة المئوية لتكرار الفقرات.
- حساب ثبات التحليل وذلك عن طريق إعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أربعة أسابيع على التحليل الأول (الاتساق الزمني)، مستخدماً نفس فئات التحليل والثبات، ثم القيام بتطبيق معادلة (هولستي) Holsti لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني ونص المعادلة كالتالي: (رشدي طعيمة: ٢٠٠٤، ٢٣٦).

$$R = \frac{m2}{N1 + N2}$$

حيث إن:

M2 = مجموع فئات التحليل المنفق عليها.

N1 = مجموع فئات التحليل الأول.

N2 = مجموع فئات التحليل الثاني.

وبتطبيق المعادلة السابقة فقد بلغت قيمة $m2 = (١٩٠٠٤)$ ، وبلغت قيمة $N1+N2 = (١٨٩٩٨)$ ؛ حيث بلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل $(٠,٩٩)$ وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل ويوضح ملحق (٥) الجداول الخاصة بالنتائج التفصيلية لتحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج تحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية عن النتائج التالية:

نتائج تحليل محتوى مقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة الأزمات:

- بلغت نسبة تمثيل فقرات مقررات التاريخ بالصف الأول الثانوي لإدارة الأزمات نسبة ٥,٧%.
 - بلغت نسبة تمثيل فقرات مقررات التاريخ بالصف الثاني الثانوي لإدارة الأزمات نسبة ٨,٣%.
 - بلغت نسبة تمثيل فقرات مقررات التاريخ بالصف الثالث الثانوي لإدارة الأزمات نسبة ١١,٥%، كما هو موضح بالجدولين (١)، (٢).
- جدول (١) نتائج تحليل محتوى مقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة مستويات إدارة الأزمات

| م | الكتب الدراسية | الصف الدراسي | عدد الصفحات المقررة | عدد الفقرة | عدد الفقرات التي انطبقت عليها مستويات الأزمات | النسبة المئوية |
|---|--|--------------|---------------------|------------|---|----------------|
| ١ | مصر الحضارة جولة في حضارة مصر وحضارات العالم القديم. | الأول | ١٩٦ | ٧٨٢ | ٤٥ | ٥,٧ |
| ٢ | الحضارة العربية والتاريخ الإسلامي. | الثاني | ١١٢ | ٤٤٢ | ٣٧ | ٨,٣ |
| ٣ | تاريخ مصر والعرب الحديث. | الثالث | ١٧٠ | ٧٣٤ | ٨٥ | ١١,٥ |
| | المجموع | | ٤٧٨ | ١٩٥٨ | ١٦٧ | ٨,٥ |

جدول (٢)

نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تبعاً لمستويات إدارة الأزمات

| م | مستويات إدارة الأزمات الرئيسية | الفرقة الدراسية | | | النسبة المئوية |
|---|--------------------------------|-----------------|-------------|-------------|----------------|
| | | الصف الأول | الصف الثاني | الصف الثالث | |
| ١ | الأزمات المحلية | ١١ | ١١ | ٣٣ | ٢,٨ |
| ٢ | الأزمات الإقليمية | ١٤ | ١٧ | ٢١ | ٢,٦ |
| ٣ | الأزمات الدولية | ٢٠ | ٩ | ٣١ | ٣,١ |
| | المجموع | ٤٥ | ٣٧ | ٨٥ | ٨,٥ |

ويتضح من العرض السابق أن مستويات قائمة الأزمات ممثلة في كتب التاريخ بالصفوف الثلاثة بنسبة ضعيفة جداً بلغت (٨,٥%) .

وبهذا يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على " إلى أي مدى تتوافر تلك الأزمات بمنهج التاريخ الحالي بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨؟

ثالثاً- وضع التصور المقترح في ضوء إدارة الأزمات:

هدف البحث الحالي إعداد تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات لطلاب المرحلة الثانوية، وقد قام الباحث بإعداد التصور المقترح من خلال:

- ١- قائمة الأزمات التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ التي قام الباحث بإعدادها.
 - ٢- نتائج تحليل مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
 - ٣- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تناولت إدارة الأزمات.
 - ٤- الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات والبحوث السابقة.
- وقد مرت عملية إعداد التصور المقترح في ضوء مفهوم إدارة الأزمات بالمراحل التالية:

- ١- تحديد أهداف التصور المقترح.
- ٢- تحديد محتوى التصور المقترح.
- ٣- تحديد استراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية الوعي بإدارة الأزمات.
- ٤- تحديد الوسائل التعليمية.
- ٥- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة.
- ٦- تحديد أساليب التقويم.

صدق التصور المقترح:

تم عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء المحكمين بلغ عددهم (٢٠) محكمًا في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية؛ حيث طلب منهم إبداء آرائهم من خلال استبانة لتعرف مدى صلاحيته للتطبيق، ثم تعديله على ضوء آرائهم.

وتم إعداد الصورة النهائية للتصور المقترح حيث اشتمل التصور المقترح على عدد (٦) وحدات دراسية موزعة على الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية بواقع وحدتان دراسيتان بكل صف.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على "ما التصور المقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

رابعاً - إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات التصور المقترح:

قام الباحث بإعداد وحدتين من وحدات التصور المقترح لتطبيقهما على طلاب عينة البحث وهما وحدة (مفهوم إدارة الأزمات في ضوء التصور الإسلامي)، ووحدة (إدارة الأزمات العربية الحديثة والمعاصرة) واقترح الباحث تطبيقهما على طلاب الصف الأول الثانوي، ليتم من خلالهما الحكم على تأثير التصور المقترح في وعى الطلاب بمفهوم إدارة الأزمات.

إعداد مقياس الوعي بمفهوم إدارة الأزمات:

وقد مرت عملية إعداد اختبار المواقف بالخطوات التالية:

١- الهدف من المقياس:

تم إعداد مقياس الوعي لقياس الوعي بمفهوم إدارة الأزمات لدى الطلاب عينة البحث، وتم إعداد مفردات المقياس لتعرف مواقف الطلاب عينة البحث من مستويات الأزمات (المحلية، والإقليمية، والدولية).

٢- مصادر بناء مفردات مقياس الوعي بإدارة الأزمات:

تم الحصول على معلومات بنود اختبار المواقف في ضوء الخطوات الآتية:

✓ الكتب والمراجع المتخصصة في مفهوم ومهارة إدارة الأزمات.

✓ مستويات الأزمة الواردة بالقائمة.

✓ محتوى الوحدتين المقترحتين.

✓ الاطلاع على العديد من مقاييس الوعي بالقضايا المعاصرة في التاريخ.

٣- مستويات المقياس:

تمثلت مستويات مقياس الوعي بإدارة الأزمات الثلاثة (الأزمات المحلية والأزمات الإقليمية والأزمات الدولية).

٤- إعداد جدول مواصفات مقياس الوعي:

تم إعداد مقياس الوعي بمهارة إدارة الأزمات، وتم توزيع مفردات المقياس على مستويات الأزمة الرئيسية، وكذلك حساب الأوزان النسبية لكل مستوى من المستويات، ويتضح ذلك من خلال جدول (٣)، كما تمت صياغة تعليمات الاختبار موضعاً بها الهدف منه وطريقة الإجابة عليه.

جدول (٣) جدول مواصفات مقياس الوعي بإدارة الأزمات

| النسبة المئوية | المجموع | أرقام مواقف مقياس الوعي بإدارة الأزمات | | | مستويات إدارة الأزمات | م |
|----------------|---------|--|---------------------------|-------------------------|-----------------------|---|
| | | المكون السلوكي | المكون الوجداني | المكون المعرفي | | |
| ٣٨% | ١٩ | ٣، ٩، ١٠، ٤١ | ٨، ١٤، ١٩، ٣١، ٤٣، ٤٦، ٤٧ | ٥، ١٢، ١٣، ٣٣، ٣٠، ٢٨ | الأزمات المحلية | ١ |
| ٣٤% | ١٧ | ٧، ٢٧، ٣٤، ٣٧، ٣٦ | ١١، ١٦، ٢١، ٢٣، ٤٢ | ١، ٢، ٤، ١٥، ٣٢، ٢٩، ١٨ | الأزمات الإقليمية | ٢ |
| ٢٨% | ١٤ | ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٥٠، ٤٩، ٤٨ | ٦، ١٧، ٤٤، ٤٥ | ٢٠، ٢٢، ٣٨، ٣٩ | الأزمات الدولية | ٣ |
| ١٠٠% | ٥٠ | ١٧ | ١٦ | ١٧ | المجموع | |

صياغة مفردات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس في مجموعة مواقف حياتية بلغ عددها (خمسين موقفاً) قد يواجهها الطالب في حياته، ولكل منها أربعة بدائل، يختار الطالب من بينها الموقف الصواب، من خلال تسجيل إجابته في ورقة الإجابة المخصصة لذلك بوضع علامة (٧) أمام البديل الصحيح، علماً بأن هناك (١٦) موقفاً يمثلون البعد الوجداني كما هو موضح بالجدول (٤) وليس في هذه المواقف الوجدانية عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فكلها تمثل وجهات نظر وقد تم ترتيب الدرجات التي تعطى للبدائل المتاحة لتلك المواقف كالتالي ٤ - ١ على التوالي، وتم وضع تعليمات المقياس.

إعداد الصورة المبدئية للمقياس:

بعد صياغة المفردات ووضع التعليمات تم عرض الصورة المبدئية للمقياس وتشمل (٥٣) مفردة متناولة لمهارة إدارة الأزمات على السادة المحكمين.

صدق المحتوى (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين؛ بغرض التأكد من مدى صلاحية مقياس الوعي طلاب الصف الأول الثانوي بمهارة إدارة الأزمات.

التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد تعديل مقياس الوعي على ضوء توجيهات السادة المحكمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الإمام ناصف، بإدارة (الزرقا) التعليمية بمحافظة دمياط.

صدق المقياس:

أولاً- نتائج الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الوعي بإدارة الأزمات:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة

والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه في مقياس الوعي بإدارة الأزمات

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | عدد المفردات | المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|---------------|----------------|--------------|----------------|-----------------------|
| ٠.٠١٥ | ٠.٤٤ | ٣٠ | المفردة رقم ٣ | الأزمات المحلية |
| ٠.٠٣٦ | ٠.٣٨ | ٣٠ | المفردة رقم ٥ | |
| ٠.٠٠٤ | ٠.٥١ | ٣٠ | المفردة رقم ٨ | |
| ٠.٠٢٧ | ٠.٤٠ | ٣٠ | المفردة رقم ٩ | |
| ٠.٠١٤ | ٠.٤٤ | ٣٠ | المفردة رقم ١٠ | |
| ٠.٠١٧ | ٠.٤٣ | ٣٠ | المفردة رقم ١٢ | |
| ٠.٠٢٥ | ٠.٤١ | ٣٠ | المفردة رقم ١٣ | |
| ٠.٠٠٩ | ٠.٤٧ | ٣٠ | المفردة رقم ١٤ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٦٣ | ٣٠ | المفردة رقم ١٦ | |
| ٠.٠٠٢ | ٠.٥٣ | ٣٠ | المفردة رقم ١٩ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٦٦ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٤ | |
| ٠.٠٢٣ | ٠.٤١ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٨ | |
| ٠.٠٠٤ | ٠.٥١ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٠ | |
| ٠.٠١١ | ٠.٤٦ | ٣٠ | المفردة رقم ٣١ | |
| ٠.٠١٨ | ٠.٤٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٣ | |
| ٠.٠٢٦ | ٠.٤١ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٠ | |
| ٠.٠٠٦ | ٠.٤٩ | ٣٠ | المفردة رقم ٤١ | |
| ٠.٠٠٤ | ٠.٥١ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٣ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٧٧ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٦ | |
| ٠.٠٠٢ | ٠.٥٥ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٧ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٦٥ | ٣٠ | المفردة رقم ١ | الأزمات الإقليمية |
| ٠.٠٠٢ | ٠.٥٥ | ٣٠ | المفردة رقم ٢ | |
| ٠.٠١٧ | ٠.٤٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٤ | |
| ٠.٠٢٧ | ٠.٤٠ | ٣٠ | المفردة رقم ٧ | |

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | عدد المفردات | المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|---------------|----------------|--------------|----------------|-----------------------|
| ٠.٠٠٠ | ٠.٧١ | ٣٠ | المفردة رقم ١١ | |
| ٠.٠١٠ | ٠.٤٧ | ٣٠ | المفردة رقم ١٥ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٦٣ | ٣٠ | المفردة رقم ١٨ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٨٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٢١ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٦٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٣ | |
| ٠.٠٢٨ | ٠.٤٠ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٧ | |
| ٠.٠٠٧ | ٠.٤٨ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٩ | |
| ٠.٠١٨ | ٠.٤٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٢ | |
| ٠.٠١٨ | ٠.٤٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٤ | |
| ٠.٠٠٣ | ٠.٥٢ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٦ | |
| ٠.٠٢١ | ٠.٤٢ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٧ | |
| ٠.٠٢٦ | ٠.٤١ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٢ | |
| ٠.٠٠١ | ٠.٥٨ | ٣٠ | المفردة رقم ٦ | |
| ٠.٠٢٤ | ٠.٤١ | ٣٠ | المفردة رقم ١٧ | |
| ٠.٠٣٣ | ٠.٣٩ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٠ | |
| ٠.٠٠٠ | ٠.٦٥ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٢ | |
| ٠.٠٠٨ | ٠.٤٨ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٥ | |
| ٠.٠٢٤ | ٠.٤١ | ٣٠ | المفردة رقم ٢٦ | |
| ٠.٠١٧ | ٠.٤٣ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٥ | |
| ٠.٠١٢ | ٠.٤٥ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٨ | |
| ٠.٠٠٨ | ٠.٤٧ | ٣٠ | المفردة رقم ٣٩ | |
| ٠.٠٠٨ | ٠.٤٨ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٤ | |
| ٠.٠١٥ | ٠.٤٤ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٥ | |
| ٠.٠٣٧ | ٠.٣٨ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٨ | |
| ٠.٠٢١ | ٠.٤٢ | ٣٠ | المفردة رقم ٤٩ | |
| ٠.٠١٢ | ٠.٤٥ | ٣٠ | المفردة رقم ٥٠ | |

ويتضح من خلال الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المفردة في المقياس قد

تراوحت ما بين (٠.٣٨ - ٠.٨٣)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبذلك تعتبر مفردات مقياس الوعي صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي Structure Validity:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية

لكل مستوى والدرجة الكلية لاختبار لمقياس الوعي بإدارة الأزمات

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | عدد المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|---------------|----------------|--------------|-----------------------|
| ٠.٠٠١ | ٠.٨٢ | ٣٠ | الأزمات المحلية |
| ٠.٠٠١ | ٠.٧٣ | ٣٠ | الأزمات الإقليمية |
| ٠.٠٠١ | ٠.٧٤ | ٣٠ | الأزمات الدولية |

ويتضح من خلال الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مستوى من مستويات الأزمة، والدرجة الكلية لمقياس الوعي بإدارة الأزمات قد تراوحت ما بين (٠.٧٣-٠.٨٢) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبذلك تعتبر المستويات صادقة لما وضعت لقياسه.

نتائج الصدق الذاتي: Intrinsic Validity

نتائج الصدق الذاتي موضحة في الجدول (٦) وهي مرتفعة مما يدل على الصلة الوثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

ثبات مقياس الوعي بإدارة الأزمات:

وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ: Cronbach's Alpha Coefficient

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار

ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الوعي بإدارة الأزمات

| الصدق الذاتي | معامل ألفا كرونباخ | عدد المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|--------------|--------------------|--------------|----------------------------|
| ٠.٩١ | ٠.٨٣ | ٢٠ | الأزمات المحلية |
| ٠.٩١ | ٠.٨٢ | ١٦ | الأزمات الإقليمية |
| ٠.٨٤ | ٠.٧١ | ١٤ | الأزمات الدولية |
| ٠.٩٤ | ٠.٨٨ | ٥٠ | مقياس الوعي بإدارة الأزمات |

ويوضح الجدول (٦) معاملات الثبات لمستويات إدارة الأزمات والتي تراوحت ما بين (٠.٧١ - ٠.٨٣)، وبلغ معامل الثبات لمقياس الوعي بإدارة الأزمات (٠.٨٨)، كما يبين الجدول نفسه قيم الصدق الذاتي لمستويات الأزمات والتي تراوحت ما بين بلغت (٠.٨٤ - ٠.٩١)، وبلغت قيمة الصدق الذاتي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات (٠.٩٤).
القدرة التمييزية لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل التمييز لكل سؤال (مفردة) من أسئلة الاختبار وذلك كالاتي:

١. ترتيب درجات الطلاب من الأعلى إلى الأدنى.
٢. تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: ٢٧% تمثل الدرجات العليا، ٢٧% تمثل الدرجات الدنيا.
٣. استخدام اختبار "مان ويتي" للمقارنة بين المجموعتين.

جدول (٧) القدرة التمييزية لعبارات مقياس الوعي بإدارة الأزمات

| مستوى الدلالة | قيمة (Z) | مجموعة منخفضة الدرجات ن = ٩ | | مجموعة مرتفعة الدرجات ن = ٩ | | المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|---------------|----------|-----------------------------|---------------|-----------------------------|---------------|----------------|-----------------------|
| | | مجموع الترتيب | متوسط الترتيب | مجموع الترتيب | متوسط الترتيب | | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٦٩ | ٤٩.٥٠ | ٥.٥٠ | ١٢١.٥ | ١٣.٥٠ | المفردة رقم ٣ | الأزمات المحلية |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٥ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٨٩ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٨ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٩ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٠ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٢ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٣ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٩٦ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٤ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٩٠ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٦ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٧٨ | ٤٦.٠٠ | ٥.١١ | ١٢٥.٠ | ١٣.٨٩ | المفردة رقم ١٩ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٤ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٨ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٠ | |

| مستوى الدلالة | قيمة (Z) | مجموعة منخفضة الدرجات ن = ٩ | | مجموعة مرتفعة الدرجات ن = ٩ | | المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|------------------|----------|--------------------------------|----------------|--------------------------------|----------------|----------------|-----------------------------|
| | | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | | |
| ٠.٠٠١ | ٤.٠٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣١ | الأزمات الإقليمية |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٣ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤٠ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤١ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٨٢ | ٤٥.٥٠ | ٥.٠٦ | ١٢٥.٥ | ١٣.٩٤ | المفردة رقم ٤٣ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٥٩ | ٤٨.٥٠ | ٥.٣٩ | ١٢٢.٥ | ١٣.٦١ | المفردة رقم ٤٦ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٥٧ | ٤٦.٥٠ | ٥.١٧ | ١٢٤.٥ | ١٣.٨٣ | المفردة رقم ٤٧ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١ | |
| ٠.٠٠٤ | ٢.٩٢ | ٥٨.٥٠ | ٦.٥٠ | ١١٢.٥ | ١٢.٥٠ | المفردة رقم ٢ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٧ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٨٣ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١١ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٥ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٨ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٩٦ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢١ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٨٣ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٣ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٧ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٩ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٢ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٤ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٦ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٧ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٩٦ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤٢ | |

تابع جدول (٧)

القدرة التمييزية لعبارات مقياس الوعي بإدارة الأزمات

| مستوى الدلالة | قيمة (Z) | مجموعة منخفضة الدرجات ن = ٩ | | مجموعة مرتفعة الدرجات ن = ٩ | | المفردات | مستويات إدارة الأزمات |
|---------------|----------|-----------------------------|-------------|-----------------------------|-------------|----------------|-----------------------|
| | | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٩٦ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٦ | الأزمات الدولية |
| ٠.٠٠١ | ٣.٨٧ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ١٧ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٠ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٢ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٥ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٢٦ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٥ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٨ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٣٩ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٨١ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤٤ | |
| ٠.٠٠١ | ٣.٩١ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤٥ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤٨ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٤٩ | |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٢ | ٤٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢٦.٠ | ١٤.٠٠ | المفردة رقم ٥٠ | |

ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار "مان ويتنى" للمقارنة بين مجموعتي الطلاب مرتفعي الدرجات والطلاب منخفضي الدرجات؛ حيث تراوحت قيم "Z" ما بين (٢.٩٢ - ٤.١٢) وتراوحت مستويات الدلالة ما بين (٠.٠٠٤ - ٠.٠٠١) وجميعها أقل من (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعتين، مما يدل على القدرة التمييزية لمقياس الوعي.

الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها:

ويتناول خطوات إجراء التجربة والمعالجة الإحصائية للنتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات بما يتفق ونتائج التجربة، هذا بالإضافة إلى إعداد ملخص للبحث، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً- إجراءات تطبيق التجربة:

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سيف الدين الثانوية، إدارة (السرو) التعليمية، في العالم الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتم اختيار التصميم التجريبي (قبلي - بعدي) لمجموعة واحدة One Group Pretest Posttest.

إجراءات تطبيق التجربة:**تم الإجراء التجريبي وفقا للخطوات التالية:**

- ١- تطبيق مقياس الوعي بإدارة الأزمات قبليًا على الطلاب عينة البحث في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- ٢- تدريس الوجدتين الدراسيتين للطلاب عينة البحث.
- ٣- تطبيق مقياس الوعي بإدارة الأزمات بعديًا على الطلاب عينة البحث، بعد الانتهاء من التجربة.

ثانياً- المعالجة الإحصائية للنتائج:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي؛ بهدف التعرف على مدى تأثير تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات، وفيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المعالجة الإحصائية.

أولاً- الإحصاء الوصفي:**قام الباحث بالإجراءات التالية:****أ- درجات مقياس الوعي:**

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية "SPSS"، كما سيتضح من الجدول (٨):

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي

| م | الاختبار | المتوسط | النسبة المئوية | الانحراف المعياري |
|---|---|---------|----------------|-------------------|
| ١ | التطبيق القبلي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات. | ٣٥.٠٣ | ٣٩.٤ | ٤.٤٧ |
| ٢ | التطبيق البعدي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات. | ٨٦.٩٨ | ٩٣.٧ | ٢.٣٦ |

ويتضح من جدول (٨) أن:

- متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الوعي (٨٦.٩٨) أعلى من متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي لمقياس الوعي (٣٥.٠٣) وهذا يدل على كفاءة الوجدتين الدراسيتين المقترحتين في رفع مستوى الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً - اختبار الفروض البحثية:

(١) قياس الوعي بإدارة الأزمات لدى الطلاب عينة البحث قبل تطبيق الوجدتين:

اختبار صحة الفرض الأول:

- ١- لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات لصالح التطبيق البعدي للمقياس" قام الباحث بما يلي:

ومن خلال الاطلاع على جدول (٩) يتضح نتائج اختبار " One-sample T-test " للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي وحد الكفاية (٥٠%) لمدى توافر الوعي بإدارة الأزمات لدى الطلاب عينة البحث قبل تطبيق الوجدتين الدراسيتين وحدة (مفهوم إدارة الأزمات في ضوء التصور الإسلامي)، ووحدة (إدارة الأزمات العربية الحديثة والمعاصرة) وجاءت النتائج كالتالي:

للتحقق من صحة هذا الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة متوسط درجات طلاب العينة بالدرجة التي تساوى (٥٠%) من الدرجة العظمى لكل مستوى من مستويات إدارة الأزمات والدرجة العظمى لاختبار المواقف لقياس الوعي بإدارة الأزمات وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) مدى الوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة الأزمات

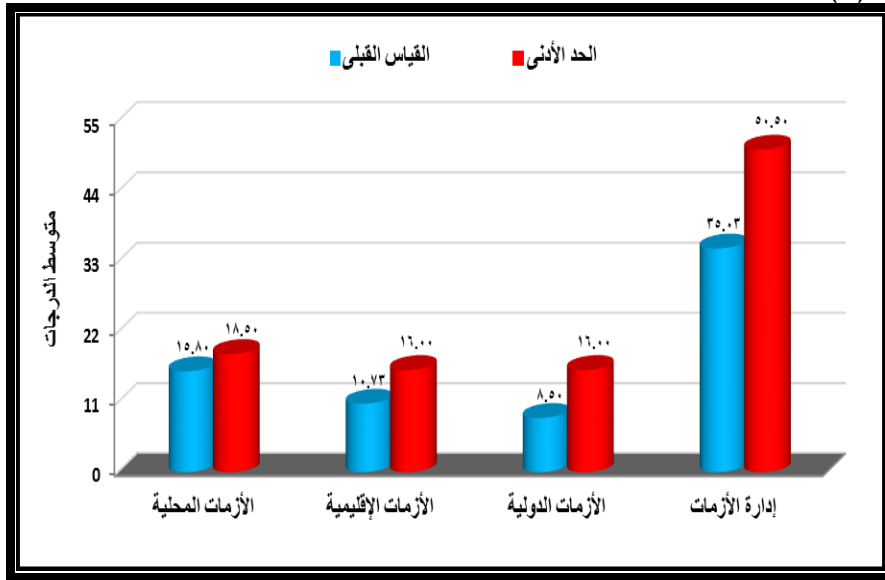
| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | متوسط الدرجات | ن | حد الكفاية | مستويات إدارة الأزمات |
|------------------|-------------|----------------------|------------------|----|----------------|-------------------------------|
| ٠.٠٠٠١ | ٦.٣٥ | - | ١٨.٥٠ | ٤٠ | %٥٠ | الأزمات المحلية |
| | | ٢.٦٩ | ١٥.٨٠ | | التطبيق القبلي | |
| ٠.٠٠٠١ | ٦.٥٩ | - | ١٦.٠٠ | ٤٠ | %٥٠ | الأزمات الإقليمية |
| | | ٥.٣٢ | ٩.٦٠ | | التطبيق القبلي | |
| ٠.٠٠٠١ | ١٩.٨٨ | - | ١٦.٠٠ | ٤٠ | %٥٠ | الأزمات الدولية |
| | | ٢.٣٩ | ٨.٥٠ | | التطبيق القبلي | |
| ٠.٠٠٠١ | ٢١.٩٠ | - | ٥٠.٥٠ | ٤٠ | %٥٠ | مقياس الوعي بإدارة الأزمات |
| | | ٤.٤٧ | ٣٥.٠٣ | | التطبيق القبلي | |

ويتضح من خلال الجدول رقم (٩) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب العينة والدرجة التي تساوى (٥٠%) من الدرجة العظمى لكل مستوى من مستويات إدارة الأزمات والدرجة العظمى لمقياس الوعي بإدارة الأزمات حيث جاءت النتائج كما يلي:

- **إدارة الأزمات المحلية:** بلغ متوسط درجات الطلاب (١٥.٨٠) وقيمة "ت" (٦.٣٥) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب والدرجة (١٨.٥)، مما يعنى انخفاض مستوى الوعي بإدارة الأزمات المحلية عن حد الكفاية (٥٠%).
- **إدارة الأزمات الإقليمية:** بلغ متوسط درجات الطلاب (٩.٦٠) وقيمة "ت" (٦.٥٩) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب والدرجة (١٦.٠)، مما يعنى انخفاض مستوى الوعي بإدارة الأزمات الإقليمية عن حد الكفاية (٥٠%).
- **إدارة الأزمات الدولية:** بلغ متوسط درجات الطلاب (٨.٥) وقيمة "ت" (١٩.٨٨) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً

بين متوسط درجات الطلاب والدرجة (١٦.٠)، مما يعنى انخفاض مستوى الوعي بإدارة الأزمات الدولية عن حد الكفاية (٥٠%).

- **الوعي بإدارة الأزمات** بلغ متوسط درجات الطلاب (٣٥.٠٣) وقيمة "ت" (٢١.٩٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات الطلاب والدرجة (٥٠.٥)، مما يعنى انخفاض مستوى الوعي بإدارة الأزمات عن (٥٠%)، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني رقم (١).



شكل (١)

مدى توافر الوعي بإدارة الأزمات ومستوياتها لدى الطلاب عينة البحث
(٢) قياس الفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الوعي:

- تم استخدام اختبار "ت" للعينات المزدوجة (المرتبطة) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات وجاءت النتائج على النحو التالي:

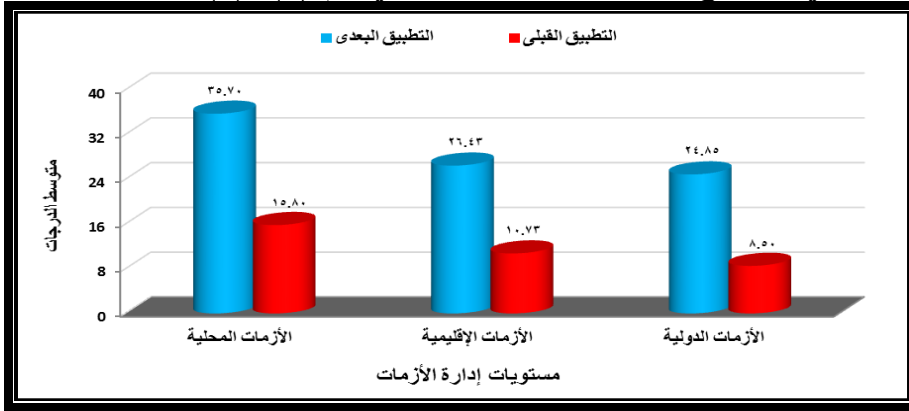
جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب
مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات

| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | متوسط الدرجات | ن | التطبيق | مستويات إدارة الأزمات |
|------------------|----------|----------------------|------------------|----|----------------|-------------------------------|
| ٠.٠٠٠١ | ٣٦.٩٠ | ١.٩٦ | ٣٥.٧٠ | ٤٠ | التطبيق البعدي | الأزمات المحلية |
| | | ٢.٦٩ | ١٥.٨٠ | | التطبيق القبلي | |
| ٠.٠٠٠١ | ٣٩.٠٣ | ١.٢٠ | ٢٦.٤٣ | ٤٠ | التطبيق البعدي | الأزمات الإقليمية |
| | | ٢.٠١ | ١٠.٧٣ | | التطبيق القبلي | |
| ٠.٠٠٠١ | ٣٨.٦٥ | ٠.٩٥ | ٢٤.٨٥ | ٤٠ | التطبيق البعدي | الأزمات الدولية |
| | | ٢.٣٩ | ٨.٥٠ | | التطبيق القبلي | |
| ٠.٠٠٠١ | ٥٧.٧٦ | ٢.٦٧ | ٨٦.٩٨ | ٤٠ | التطبيق البعدي | مقياس الوعي بإدارة الأزمات |
| | | ٤.٤٧ | ٣٥.٠٣ | | التطبيق القبلي | |

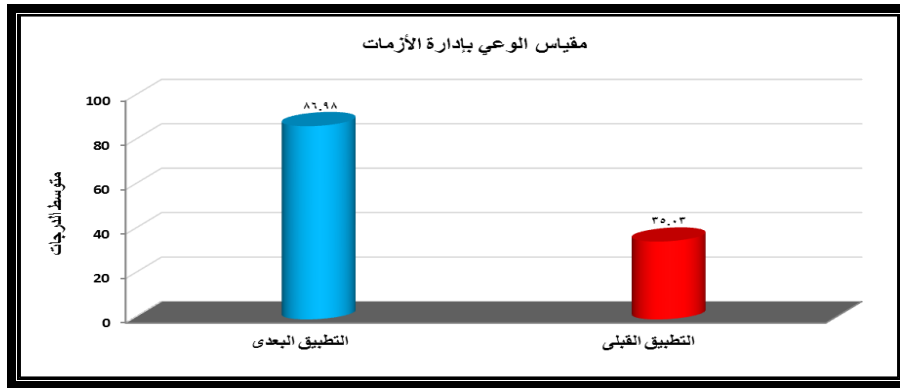
- يتضح من خلال الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للعينات المزدوجة (المرتبطة) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات ومستوياتها وجاءت النتائج كالتالي:
- إدارة الأزمات المحلية بلغت متوسط درجات التطبيق البعدي (٣٥.٧٠) ومتوسط درجات التطبيق القبلي (١٥.٨٠)، كما بلغت قيمة "ت" (٣٦.٩٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي
 - إدارة الأزمات الإقليمية بلغت متوسط درجات التطبيق البعدي (٢٦.٤٣) ومتوسط درجات التطبيق القبلي (١٠.٧٣)، كما بلغت قيمة "ت" (٣٩.٠٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي.
 - إدارة الأزمات الدولية بلغت متوسط درجات التطبيق البعدي (٢٤.٨٥)، ومتوسط درجات التطبيق القبلي (٨.٥٠)، كما بلغت قيمة "ت" (٣٨.٦٥) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين

متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي.

■ إدارة الأزمات: بلغت متوسط درجات التطبيق البعدي (٨٦.٩٨) ومتوسط درجات التطبيق القبلي (٣٥.٠٣)، كما بلغت قيمة "ت" (٥٧.٧٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني رقم (٢)، (٣).



شكل (٢) متوسطات درجات التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات.



جدول (٣) متوسطي درجات التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس الوعي بإدارة الأزمات

(٣) أثر تدريس الوحدات في تنمية الوعي بمهارة إدارة الأزمات: اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "يوجد أثر دال إحصائياً للوحدتين الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات"، قام الباحث بما يلي:

- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة مربع إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير للوحدتين الدراسيتين المقترحتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١) تأثير تطبيق الوحدتين

الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات ومستوياتها

| مستويات إدارة الأزمات | درجات الحرية | قيمة "ت" | مربع إيتا (η^2) |
|-----------------------|--------------|----------|------------------------|
| الأزمات المحلية | ٣٩ | ٣٦.٩٠ | ٠.٩٥٦ |
| الأزمات الإقليمية | ٣٩ | ٣٩.٠٣ | ٠.٩٦١ |
| الأزمات الدولية | ٣٩ | ٣٨.٦٥ | ٠.٩٦٠ |
| الوعي بإدارة الأزمات | ٣٩ | ٥٧.٧٦ | ٠.٩٨٢ |

ويتضح من خلال الجدول (١١) قيم مربع إيتا (η^2)؛ حيث تراوحت ما بين (٠.٩٥٦ - ٠.٩٦١) وكانت بالنسبة للوعي بإدارة الأزمات (٠.٩٨٢)، وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات طلاب عينة البحث والتي ترجع إلى تأثير تطبيق الوحدتين الدراسيتين المقترحتين تراوحت ما بين (٩٥.٦% - ٩٦.١%) بالنسبة لمستويات الوعي بإدارة الأزمات، وبلغت (٩٨.٢%) للوعي بإدارة الأزمات ويدل ذلك على تأثير الوحدتين الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات.

- وقد أعطى كوهن تفسيراً لقيمة "حجم التأثير" حيث يكون صغيراً إذا بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) (٠.٠١)، ومتوسطاً إذا بلغت قيمته (٠.٠٤)، وكبيراً إذا بلغت قيمته (٠.١٤)، وعليه يتم قبول الفرض الثالث "يوجد أثر دال إحصائياً للوحدتين الدراسيتين المقترحتين عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ في تنمية الوعي بإدارة الأزمات".

(٤) قياس فاعلية الوحدات الدراسية المقترحتين في تنمية الوعي بمهارة إدارة الأزمات:

لاختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على "تتصف الوحدات الدراسية المقترحتين بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بإدارة الأزمات لدى الطلاب مجموعة البحث"، قام الباحث بما يلي:

- من خلال الاطلاع على الجدول رقم (١٢) يتضح أن نسبة الكسب المعدل لتطبيق الوحدات المقترحتين وحدة (مفهوم إدارة الأزمات في ضوء التصور الإسلامي)، ووحدة (إدارة الأزمات العربية الحديثة والمعاصرة).

جدول (١٢) فاعلية تطبيق الوحدات

الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات

| مستويات إدارة الأزمات | التطبيق | متوسط الدرجات | الدرجة النهائية | نسبة الكسب لبلاك |
|-----------------------|----------------|---------------|-----------------|------------------|
| الأزمات المحلية | التطبيق البعدي | ٣٥.٧٠ | ٣٧ | ١.٤٨ |
| | التطبيق القبلي | ١٥.٨٠ | | |
| الأزمات الإقليمية | التطبيق البعدي | ٢٦.٤٣ | ٣٢ | ١.٢٣ |
| | التطبيق القبلي | ١٠.٧٣ | | |
| الأزمات الدولية | التطبيق البعدي | ٢٤.٨٥ | ٣٢ | ١.٢١ |
| | التطبيق القبلي | ٨.٥٠ | | |
| الوعي بإدارة الأزمات | التطبيق البعدي | ٨٦.٩٨ | ١٠١ | ١.٣٠ |
| | التطبيق القبلي | ٣٥.٠٣ | | |

- ويوضح الجدول (١٢) نسب الكسب المعدل لتطبيق الوحدات الدراسية المقترحتين؛ حيث تراوحت النسب ما بين (١.٤٨ - ١.٢١) لمستويات إدارة الأزمات، وبلغت النسبة (١.٣٠) للوعي بإدارة الأزمات وهي نسب أعلى من النسبة التي اقترحها "بلاك" للحكم على فاعلية البرنامج وهي (١,٢)، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن تطبيق الوحدات الدراسية المقترحتين أسهم بالفعل في تنمية الوعي بإدارة الأزمات، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني (٤).

- تنظيم محتوى الوحدات المقترحتين بطريقة غير تقليدية، وتضمينها المعلومات والحقائق التي تؤكد حرص الإسلام على وجه الخصوص والبشرية جمعاء على إدارة الأزمات.
 - إتاحة مناخ من الديمقراطية ومراعاة إتاحة الفرصة للطلاب داخل حجرة الدراسة لتعبير عن آرائهم فيما يدور حولهم من أزمات ووضع الحلول المقترحة لها، أثناء تدريس الوحدات المقترحتين.
 - مرور الطلاب من خلال دراستهم للوحدتين بمجموعة من الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة التي تهم المجتمع المصري والعربي والإسلامي والعالمي وتعرض يوميًا في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، والتي تمثل الواقع اليومي الذي يعيش فيه الطلاب ويتفاعلون معه.
 - مشاركة الطلاب بفاعلية في تنفيذ الأنشطة التقييمية والإثرائية للوحدتين المقترحتين ككتابة البحوث والتقارير، وجمع المعلومات والبيانات المختلفة من الصحف والمجلات وتنظيم الندوات.
 - طرح الأسئلة المفتوحة على الطلاب؛ مما أعطى لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم.
 - تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس التي تحث الطلاب على تفسير واستنتاج المعلومات وتقويمها وإصدار أحكام موضوعية عليها مثل: العصف الذهني والحوار والمناقشة.
 - توظيف شبكة الإنترنت في تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية التي تتعلق بجمع المعلومات عن الأحداث الجارية وعلاقتها بإدارة الأزمات.
 - تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس التي تحث الطلاب على إدارة الأزمات والتعامل معها مثل لعب الأدوار.
- ٢- مما يدل على أن الوحدات الدراسيتين المقترحتين ذات أثر فعال في تنمية وعي الطلاب بإدارة الأزمات؛ وقد بلغ حجم التأثير (٠.٩٨٢) وهو حجم تأثير كبير.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ في ضوء بعض الأزمات المعاصرة كالأمن القومي والسلام وحقوق الإنسان والشرعية الدولية مثل دراسة عبد الله جميل (٢٠٠٤)، ودراسة أحمد عبد الرشيد (٢٠٠٥)، دراسة حسن البشاري (٢٠٠٦)، سيد عبد الرحيم (٢٠٠٦)، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٩)، دراسة عاطف سعيد (٢٠١٠)، صالح منتصر (٢٠١٠)، محمد القزاز (٢٠١٥).

رابعاً- توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:
- ١- إعادة النظر في مقررات التاريخ، بما ينمي الوعي بمفاهيم إدارة الأزمات والمفاهيم ذات الصلة.
 - ٢- استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في المدارس وذلك من أجل تنمية الوعي بمهارة إدارة الأزمات.
 - ٣- الاهتمام من قبل القائمين على مراكز تطوير التعليم بإعداد أدلة للمعلمين يمكن من خلالها توجيه المتعلمين إلى تنمية الوعي بمفاهيم إدارة الأزمات.
 - ٤- تزويد كل طالب بأهم الأزمات التي تمر بها مصر على اختلاف مستوياتها، من خلال أقراص مدمجة.

خامساً- بحوث مقترحة:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث وما تم تقديمه من توصيات ومقترحات فإنه يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة، وذلك على النحو التالي:
- ١- تطوير مناهج التاريخ على ضوء مفاهيم إدارة الأزمات.
 - ٢- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المستوى الإقليمي للأزمة.
 - ٣- استخدام مدخل القضايا المعاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بمهارة إدارة الأزمات.
 - ٤- تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمفاهيم المرتبطة بالأزمات المحلية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو خليل، محمود (٢٠٠١م): "موقف مديري مدارس التعليم الأساسي من بعض الأزمات والتخطيط لمواجهتها"، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السابع، العدد (٢١).
- أبو قحف، عبد السلام (٢٠٠٢): إدارة الأزمات، القاهرة، دار الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو قحف، عبد السلام (٢٠٠٢): الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، الإسكندرية، مكتبة دار الجامعة الجديدة.
- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٢): إدارة الأزمات: الأسباب والعلاج، القاهرة، دار الفكر العربي.
- آل دهش، فانت بنت عبد الله (٢٠٠٥): "فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في تنمية بعض مفاهيم التربية الدولية لدى طالبات السنة الثانية بقسم الجغرافيا بكلية التربية للبنات واتجاهاتهن نحوها"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات بجدة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- بخيت، عدنان (٢٠٠٨): "تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- البيزار، حسن (٢٠٠١): إدارة الأزمة بين نقطتي الغليان والتحول، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- البشاري، حسن على إسحاق (٢٠٠٦): "بناء برنامج مقترح لتطوير مناهج التاريخ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض القضايا المعاصرة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.
- جاد الله، محمود (٢٠٠٨): إدارة الأزمات، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة.

جلال، فوقية طاهر محمد (٢٠٠١): "تطوير مفهوم الانتماء في منهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الإعدادي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

الجمال، على أحمد (٢٠٠٢): "تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٨٠)، يونيو.

جميل، عبد الله عبد الخالق (٢٠٠١): "وحدة مقترحة في التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات السلام"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية فرع بنها، جامعة الزقازيق.

الجندي، محمد (٢٠٠٤): "فاعلية وحدة مقترحة في إدارة الأزمات لطلاب المدرسة الثانوية التجارية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد العاشر، العدد الثالث.

الحمزى، مظهر على قاسم (٢٠١٠): "تطوير منهج التاريخ للصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية بما يواكب تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وبعض قيم المواطنة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة. خطاب، عبد العزيز عبد المنعم (٢٠٠٣): "إدارة الأزمات الأمنية، القاهرة، مكتبة مدبولي.

الخطيب، تهاني محمد (١٩٩٩): "تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية في ضوء الأبعاد الدولية للتربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية فرع بنها، جامعة الزقازيق.

الرويلي، على لهول (٢٠١١): "إدارة الأزمات الاستراتيجية"، ندوة تنمية المهارات الاستراتيجية للقادة، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ريما سعد جرف (٢٠٠٣): البعد العالمي في مقررات التاريخ لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص ١-١٩ متاح من خلال الموقع التالي: (<http://faculty.ksu.edu.sa/aljarf/Documents>).

الزامل، سعاد، الغبوص، على، سليمان، سالم (٢٠٠٧): "الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن، العدد (٣٠).

سبحي، نسرين حسن (٢٠٠٦): "فعالية وحدة مقترحة عن الكوارث الطبيعية في تنمية اتخاذ القرار والاتجاه نحو الكوارث لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز.

سبحي، نسرين حسن أحمد (٢٠٠٦): "فعالية وحدة مقترحة عن الكوارث الطبيعية في تنمية اتخاذ القرار والاتجاه نحو الكوارث لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز.

السبيعي، نوره سعود محمد (٢٠١٠): "تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات حقوق المرأة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

سعودي، محمد حنفي (٢٠٠٦): "تقييم السياسات العامة المصرفية في مجال إدارة الأزمات المالية مع دراسة تطبيقية على أزمتي السيولة والركود في مصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة.

سعيد، السيد (٢٠٠٦): "استراتيجية إدارة الأزمات والكوارث، الطبعة الأولى، القاهرة، دار العلوم للنشر.

سعيد، عاطف محمد (٢٠١٠): "فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الأمن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثلاثون، الجزء الثاني، ديسمبر.

سليم، وسام صبحي (٢٠٠٧): "سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- شحاته، انتصار على (٢٠١٠): "تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قضايا الجغرافيا الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الشربيني، فوزي، الطناوى، عفت (٢٠٠١): "مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الشعلان، فهد (٢٠٠٢): إدارة الأزمات، الأسس، المراحل، الآليات، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الشيخ، سوسن سالم (٢٠٠٣): إدارة ومعالجة الأزمات في الإسلام، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الصباغ، مياز خليل (٢٠٠٢): "تطوير مناهج التاريخ في ضوء فكرة التفاهم الدولي في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية"، كلية التربية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- الصباحين، عيد، عبد الرحمن، محمود (٢٠١٢): "تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص ٣٢٩ - ٣٤٤.
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٣): مفاهيم إدارية جديدة، عمان، دار الثقافة.
- الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠٠٩): إدارة الأزمات، الطبعة الأولى، الأردن، دار الكتب الحديث.
- عباس، صلاح (٢٠٠٤): إدارة الأزمات في المنشآت التجارية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد (٢٠٠٥): "تصميم برنامج أنشطة إثرائية في الدراسات الاجتماعية لاكتساب مهارة إدارة الأزمات وتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقياس فاعليته"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عبد الرحيم، سيد عبد الله (٢٠٠٦): تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية

الوعي ببعض القضايا المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الرزاق، صلاح عبد السميع (٢٠٠٩): "فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (١٩)، يناير، ص ٧٠-١١٢.

عثمان، فاروق السيد (٢٠٠٤): *التفاوض وإدارة الأزمات*، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع.

عليوة، السيد (١٩٩٧): "صنع القرار السياسي في منظمات الإدارة العامة"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عليوة، السيد (٢٠٠٣): *إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات*، القاهرة، دار الأمين للنشر.

العمار، عبد الله (٢٠٠٣): "نور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات الكوارث"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العنزي، عبد الرحمن خلف (٢٠٠٤): *إدارة الأزمات رؤية استراتيجية*، الكويت، مركز التميز للاستشارات والبحوث والتدريب.

عياصرة، معن محمود (٢٠٠٨): *إدارة الصراع والأزمات*، الطبعة الأولى، عمان، دار الحمد.

الفهيد، عبد المحسن (٢٠٠٦): "التنسيق بين المؤسسات الأمنية ودوره في مواجهة الأزمات"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

القحطاني، ثابت بن سعيد (٢٠٠٩): "مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القزاز، محمد سعد محمد (٢٠١١): "وحدة مقترحة قائمة على مدخل الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضايا حقوق الإنسان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

القزاز، محمد سعد محمد (٢٠١٥): تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

قطيبة، على (٢٠١٤): "تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

القيسي، مصعب حاتم (٢٠٠٧): التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمة، الكويت، دار السلام.

لاشين، هدى عبد العزيز على (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج مقترح في الأمن القومي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية في تنمية مهارات التفكير الناقد والوعي بأهم قضايا الأمن القومي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

اللقاني، أحمد حسين، الجمل، على أحمد (٢٠٠٣): "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.

ماهر، أحمد (٢٠٠٦): إدارة الأزمات، الطبعة الأولى، الإسكندرية، الدار الجامعية.

مرود، علاء عبد الله (٢٠٠٦م): "تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء فلسفة التعليم بالأزهر الشريف ورسائله العالمية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

مرود، علاء عبد الله أحمد (٢٠١٠): تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء فلسفة التعليم بالأزهر الشريف ورسائله العالمية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

مصطفى، سارة بنت صالح بن (٢٠١٠): "إسهام منهج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الأول الثانوي من وجهة نظر

المعلمات والمشرفات التربويات في محافظة الإحساء"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مكاي، حسن (٢٠٠٥): الإعلام ومواجهة الأزمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

منتصر، صالح هيثم (٢٠١٠): "بناء برنامج مقترح لتطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير بعض القضايا الوطنية والعالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.

المهدى، سوزان، وهيبة، حسام (٢٠٠٢): "الممارسات السلوكية لمديري المدارس في التعامل مع الأزمات داخل المدرسة"، مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد (٢٦)، الجزء (٤)، ص ص ١٤٣ - ٢٢١.

مهنأ، محمد (٢٠٠٤): إدارة الأزمات قراءة في المنهج، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

النافع، طارق عبد الله (٢٠٠٩): "دور جامعة الدول العربية في إدارة الأزمة الحدودية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط.

النخالة، منى مطلق (٢٠٠٥): أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

هلال، محمد عبد الغنى (٢٠٠٤): مهارات إدارة الأزمات، الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها، الطبعة الرابعة، القاهرة، مركز تطوير الإدارة والتنمية.

اليازجي، صبحي رشيد (٢٠١١): "إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم، دراسة موضوعية"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد (١٩)، العدد الثاني، يونيو.

اليازوري، محمد عبد السلام (٢٠١١): "تقويم محتوى مناهج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

اليحيوى، صبرية (٢٠٠٦): "إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية بنات بالمدينة المنورة"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد (١٨)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Ornstein, A. C, (1993): Emerging Curriculum, Trends An. Agends for the Future, U.S.A: Library of Congress. Pub – by Ally & Bacon, First Pub.
- National council social studies (2009): What are Global and international Education? Available from ([http:// www. Social studies/ org](http://www.Social studies/ org)).
- Cates. W. N., (1992). Fifteen Principles for Designing More Effective in Structional Hypermedia/ Multimedia Products, Educational Technology, Vol, 3, N, 5.
- Lloyd.W.singer & Jan Reben (2007): "A crisis Management system" security Management M.Y.U s September, PP.8-9.
- Chase, B (2009): 'learning Bloody lessons (Schools Shooting), National Education Association NEA Today, 17 (7).
- Vogelaur, R. (2005): "Rhetorical Approaches to Crises Communication": The Research, Development and Validation of an Image Repair Situational Theory For Educational and Leaders, Savgt Louis University (Doctoral Dissertations).
- Bennett, Linda (2005): "Guidelines For Using Technology in the Social Studies Classroom", The Social Studies January / February, pp: 38 – 40.
- Rose, Stephan A. & Fern Lund, Phyllis Maxi (2007): "Using Technology For Powerful Social Studies learning", Social Education, 61 (2), pp 160 – 166 .
- White Cameron (2000): "Issues in Social Studies", Charles Thomas Publisher, LTD, Illinois, U.S.A.
- Hoge, John Douglas (2000): "Best Practices in Elementary Studies", A Paper Presented at the National Council

- for the Social Studies, san Antoniou, Texas: November 17, U.S.A .
- Shiveley, James M. & Vanfossen, Philip J. (2006): "Toward Assessing Internet Use in the social Studies Classroom: Developing and Inventory Based on a Review of Review of Relevant Literature" . Paper Submitted to Contemporary Issues in Technology and Teacher Education Journal.
- White Cameron (2002): "Trans Forming Social Studies Education", Charles. Thomas Publisher, L T D. Illinois, U.S.A.
- Dolan, T. (2006): "Few Schools are Ready to Manage A Crisis. The Education Digest. Vol. 72 , N. 2, pp: 4 – 8.
- Kelsay, L. (2007): "After Math of Crisis, how colleges respond to prospective Students. Journal of colleges Admission. N. 197, pp 6 – 13.
- Havilland, J. (2008): "A season of sadness responding to tragedy in school. The Education Digest. Vol. 73, Issue. 7, pp: 61 – 66.